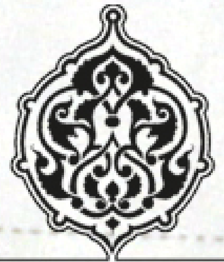
٣٣٤









کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: التتمة في تواريخ الائمة - عربی

مصنف / مؤلف: سید تاج الدین بن علی بن احمد الحسینی العاملی

خطی / چاپی: نسخ ۲۰ سطری

سال طبع یا تحریر: ۱۳۲۳ ق — عدد اوراق: ۲۷

جزء کتب: اخبار — شماره: ۶۱۰

شماره عمومی: ۱۹۳۵ — شماره قبض: ۲۶۸۶

واقف: حاج عماد — تاریخ وقف: تیر ۱۳۱۰

طول: ۲۳ — عرض: ۱۳ سانتیمتر — قفسه ۹

دائره امور

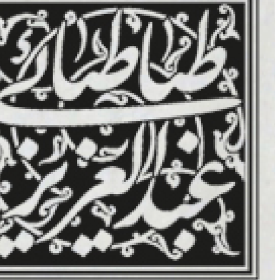
فیلمتک

آستان قدس رضوی

کاشف الغمه
لمحمد بن محمد رضا المشهدی
صاحب کنز الدقائق



كتاب التتمة في تواريخ الأئمة عليهم السلام
لتاج الدين العاملي رحمه الله تعالى وقد
نقلتها من نسخة [illegible] بعيدة عن [illegible]
يعسر فيها الفكر ويدق [illegible]
ردية الخط والغلط في معانيها وقد وقع
النظر في قراءتها ثم كتابتها وكان فراغ
ذلك في المشهد الشريف [illegible]
على ساكنه الآف التحية [illegible]
عبد الحسين [illegible]
[illegible] ١٣٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ختم بنبينا صلى الله عليه وآله جميع الانبياء وبأوصيائه جميع الاوصياء
وخطّهم على عشر احسن الاسماء واختار للائمة عدد النقباء صلوات الله عليهم
في جميع الاوقات والآناء صلوة تنعش قلوب الاولياء وتكسر رقاب الاعداء وسلم
تسليما اما بعد فقد كان من تقدير ربنا الباهر وتدبيره الظاهر وحكمته البالغة
ونعمته السابغة ان فضل محمدا وآله صلوات الله عليهم على جميع الانام وجعلهم مفاتيح
الاحكام ومصابيح الاسلام وفرض طاعتهم على الخاص والعام وكان يوجب معرفتهم
فاضلا والنقل اليها داعيا وكان من تمام معرفتهم الوقوف على ما اختار الله عز و
جل لولادتهم ووفاتهم من الازمنة والامكنة وعلى ما قسم سبحانه وتعالى لهم
من الاعمار والازواج والاولاد وعلى ما شرفهم به من الانساب والاسماء والكنى
والالقاب فوضعت رسالة تشتمل ذلك على وجه الاختصار ولم اتعرض فيها
لعد مناقبهم عليهم السلام فانها آثار لا تخاض بحارها وبحار لا يبلغ قرارها وقد اشتهر
بين موالي الحب والبغض وملأت اقطار السموات والارض فكم ظهر فيها من كتاب بالغ
وزهر فيها من شهاب بازغ ونظم في سلك تلك نجوم تواريخ من عاصرهم من الخلفاء
وبعض المشهورين من غيرهم وبعض ما كان من القصص والفوائد على وجه الاختصار
وقد وسمت هذه الرسالة بالتتمة في تواريخ الائمة ورتبتها على اربعة عشر فصلا
على عدد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

الفصل الاول في النبي صلى الله عليه وآله مولده بمكة في دار محمد بن يوسف
في الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقد اخرجت الخيزران ذلك

البيت

(1) فصيرته (2) (3)
ذلك البيت فصيرته مسجدا يصلي الناس فيه وقيل في شعب ابي طالب يوم الاثنين وقيل
مع الزوال وروي عند طلوع الفجر سابع عشر ربيع الاول وقيل لاثنى عشر ليلة مضت
منه والحق الاول لشهرته وورود الاخبار بشرفه وتعظيمه ويوم مولد النبي في عام
(4) الفيل وهو قبل الهجرة بثلث وخمسين سنة وسمي عام الفيل لانه العام الذي اتى فيه ابرهة
ابن الصباح الاشرم ملك اليمن بالفيل والفيلة الى مكة لهدم البيت فارسل الله
عليه وعلى اصحابه طيرا ابابيل فرمتهم بالحجارة فاهلكتهم وذكر ان الناس كانوا يضعون تواريخهم
من عام الطوفان ثم وضعت من عام الاسكندر ثم وضعت من عام الفيل ثم وضعت من عام
(5) الهجرة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب
وظهر عند مولده من العجائب والغرائب امور كثيرة مثل انصداع ايوان كسرى وخمود نار ونثر قيصر
الطيب على البر والفاجر ان الله امر جبرئيل بنثر الطيب على البر والفاجر وغير ذلك مما هو في كتب
(6) التواريخ في ملك انوشيروان كان قد مضى من ملكه اربعون سنة واسماؤه عليه السلام
متعددة فمن مشاهيرها محمد صلى الله عليه وآله وهو مفعل من الحمد واشتقاقه من فعل
بالتشديد وفعل بالتخفيف لكمال المبالغة في وصفه عليه السلام بالحمد ومنها احمد وهو ايضا
من الحمد من حمد بضم الميم لانها كحسن اي صار ذا حمد او من حمد بكسرها متعديا الى
حمد الله ونطق بهذين الاسمين القرآن المجيد فالاول في اربع مواضع الاول في سورة
(7) آل عمران قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الثاني في سورة الاحزاب
(8) قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الثالث في سورة محمد عليه السلام قوله تعالى وآمنوا بما نزل
(9) (10) على محمد الرابع في سورة الفتح قوله تعالى محمد رسول الله والثاني في موضع واحد وهو
(11) في سورة الصف قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد
(12) في التوراة (13)
قال ابن عباس رضي الله عنه اسمه حمد الضحوك القتال ومنها الماحي وذلك في رواية

جبير

جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسماء انا محمد انا احمد وانا
الماحي يمحي بي الكفر ومما يصلح سببا للتسمية عليه الماحي انه يمحي به سيئات من اتبعه
ومن تمام هذا الحديث انا الحاشر يحشر الناس على قدمي وانا العاقب وهو الذي لا نبي بعده
والمقفي وهو بمعنى العاقب لانه عليه السلام آخر الانبياء ع وانما ادرجنا هذه الصفات في اسمائه
وهي من الالقاب تشبيها لعده عليه السلام اياها من اسمائه في هذا الحديث ومنها عبد الله قال سبحانه
وانه لما قام عبد الله يدعوه ومنها طه ويس ومنها العبد قال سبحانه تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده وعنه صلى الله عليه وآله انه قال عني الا بعبدك لانه اشرف اسمائي والقابي
كثيرة فمن مشاهيرها الشاهد لانه يشهد في القيمة على الانبياء ع بالتبليغ وعلى الامم
انهم بلغوا قال الله سبحانه وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومنها البشير من البشارة
تبشر اهل الجنة بالجنة ولاهل النار بالخزي ومنها النذير لانذاره ومنها الداعي [النذير]
لدعائه الى الله ومنها السراج استعارة تحقيقية تشبيه هدايته وارشاده بضوء السراج
ومنها المنير من الانارة وقد جمع الله بين هذه الستة في قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فيجوز في منيرا ان يكون اسما مستقلا
ويجوز ان يكون صفة لسراج واستعمال المنير مفردة عن السراج في الكثير يؤيد الاول
وترك العطف فيها دون باقيها يؤيد الثاني ومنها الرحمة قال سبحانه وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وقال عليه السلام انما انا رحمة مهداة ومنها نبي الملحمة اي الحرب
لانه صلى الله عليه وآله بعث بالقتال روي انه قال ذات يوم متهددا والذي
والذي نفس محمد بيده يا معشر قريش لقد جئتكم بالذبح فسمي نبي الملحمة ومنها الضحوك
كما تقدم في قول ابن عباس لطلاقة وجهه صلى الله عليه ومنها القثم من القثم و
هو الاعطاء لاعطائه وكرمه ومنها المتوكل وهو الذي يكل اموره الى الله عز وجل

القاثم في ذكر

اى

اي يفوضها اليه ومنها الفاتح لفتحه ابواب الايمان ومنها الامين من الامانة ومنها الخاتم
قال الله تعالى وخاتم النبيين ومنها الرسول والنبي الامي ومنها المزمل والمدثر وهما بمعنى واحد
نزلتا اي المتغطي وتزمل اي تدثر ومنها الكريم قال سبحانه انه لقول رسول كريم ومنها النور قال
سبحانه وتعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين هكذا قيل وفيه نظر اذ لا مانع من ان يراد
بالنور في الآية القرآن بل هو الظاهر ويؤيده قول المفسرين بذلك ولو كان [الدليل]
لهذا القائل على جعل النور للنبي صلى الله عليه وآله دون القرآن عطف الكتاب عليه لعطف يقتضي تغاير
المتغايرين وجوابه ان عطف بعض الصفات على بعض متعارف في كلام البلغاء كما تقدم
من قول الله تعالى انا ارسلناك شاهدا الى آخره وكقول الشاعر الى الملك القرم وابن
الهمام وليث الكتيبة في المزدحم وقد يقال انه ظاهر في المغايرة فلا يفهم الاتحاد الا عند القرينة
ومنها نعمة الله قال سبحانه يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ومنها منذر قال سبحانه وتعالى انما
انت منذر ومنها مذكر قال سبحانه وتعالى فذكر انما انت مذكر ومنها رسول الرحمة والمصطفى الى
غير ذلك وروي ان ملكا اتاه ولم يكن اتاه قبل ذلك وقال له السلام عليك يا اول
يا آخر يا حاشر ولم يكن خوطب بهذا الخطاب قبل ذلك فسأله عن معنى هذا الخطاب
فقال له الاول بمعنى انك اول من يرفع رأسه من التراب يوم القيمة والآخر بمعنى انك
خاتم الانبياء والحاشر بمعنى ان حشر القيمة يقوم بك وبولدك وبامتك الكنية
ابو القاسم وروي انه لما ولد له ابراهيم من مارية القبطية اتاه جبرئيل عليه السلام فقال
له السلام عليك يا ابا ابراهيم نسبه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت

ابن

ابن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم بن تارخ بن ناخور بن ساروح بن ارغو بن فالغ بن عامر ابن
شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام
ابن لبارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم ابي البشر (١) امه آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن قصي (٢) جد النبي صلعم (٣) نقش خاتمه الشهادتان او هو
وهذا محتمل لان يكون المنقوش لفظا الشهادة بالوحدانية والشهادة بالرسالة
وهو الظاهر فتكون صورة النقش اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ونحو ذلك ولان يكون المراد بالشهادة المسمى بهما فيكون نقش لفظي الوحدة والنبوة
فتكون صورة النقش لا اله الا الله محمد رسول الله ونحو (٤) عمره صلى الله عليه واله
ثلث وستون سنة بسنتان في اربعة اشهر مع ابيه وقيل بل مات ابوه وهو حمل
وثمان مع جده عبد المطلب بعد ابيه وقد كان كافلا له في حيوته بعد ابيه فلما توفي كفله
ابو طالب وتنبأ بعد الاربعين فلما اظهر دعوى النبوة كانت قريش يؤذونه بالمقال و
الفعل ويكذبون دعواه وكان ابو طالب دافعا عنه بالمال والنفس الى ان مات و
بقي بمكة بعد مبعثه ثلثة عشر سنة وفي مدة اقامته بمكة توفي ابو طالب وتوفيت
خديجة بعده بثلثة ايام فسمي ذلك العام عام الاحزان وقيل توفيت بعده بعام
لسنة فلما فقدهما دخل حزنه شديد ثم هاجر بعد ذلك الى المدينة وكان دخوله
المدينة يوم الاثنين لحادي عشر من ربيع الاول اول سنة من الهجرة ومكث بها
عشر سنين وكان له مع المشركين وقعات كثيرة (٥) نحو من تسعين وقعة فمنها وقعة بدر
كانت سنة اثنين من الهجرة قتل فيها ابوها شم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
وهو اول شهيد من اهل بيت النبي صلى الله عليه وقتل فيها من المشركين سبعون
قتيلا قتل علي ع بيده خمسة وثلثين رجلا وقتل باقي المسلمين خمسة وثلثين وكان

من قتلاهم عتبة بن ربيعة وابنه الوليد واخوه شيبة وابو جهل وكان الظفر للنبي صلعم
واصحابه ومنها وقعة احد سنة ثلاث وقتل فيها عدة من المؤمنين منهم حمزة
ابن عبد المطلب عم النبي صلعم قتله وحشي ودخل على النبي من ذلك حزن عظيم ومنها
وقعة الاحزاب وتسمى وقعة الخندق سنة اربع ومنها وقعة خيبر سنة ست من الهجرة
ومنها الوقعة التي فتح فيها مكة سنة ثمان من الهجرة وفي سنة الفتح قتل جعفر بن ابي طالب
بموتة ومنها وقعة تبوك سنة تسع من الهجرة وكان قطب رحى هذه الوقعات وليث
شرها هذه الغزوات والكاشف لكربائها والخائض لغمراتها امير المؤمنين كما هو في كتب التواريخ
والسير مسطور وبين الخافقين مشهور منشور (٢) نساؤه احد عشر اسماؤهن خديجة
بنت خويلد وزينب بنت خزيمة وعائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام سلمة بنت ابي امية
المخزومي وزينب بنت جحش وهي التي كانت عند زيد بن حارثة فطلقها فتزوجها النبي صلعم
ونزل فيها قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية وميمونة بنت الحارث وجويرية بنت
الحرث وسودة بنت زمعة وصفية بنت حيي بن اخطب وام حبيبة بنت ابي سفيان ومات
الاوليان في حيوته ومات صلعم عن التسع الاواخر وقيل انه تزوج خمس عشرة والله اعلم
(٣) اولاده ثمانية القاسم ورقية وزينب وام كلثوم قبل البعثة والطيب والطاهر وفاطمة
بعد المبعث والكل من خديجة وولد له من مارية القبطية ابراهيم وذهب بعضهم الى ان رقية لم تكن
بنت النبي صلعم وانما كانت بنت اخت خديجة فتكون اولاده سبعة والله اعلم (٤) بوابه
علي بن ابي طالب (٥) حج بعد الهجرة اربع حجات اخرها المسماة بحجة الوداع وفاته
بالمدينة يوم الاثنين (٦) واختلف اصحاب السير في يوم الوفاة من الشهر وشهر الوفاة فقال
ابن اسحاق لاثني عشر ليلة من ربيع الاول وقال الشيخ الاجل علي بن عيسى وهذا باطل لانه
قد ثبت ان الوقوف في حجة الوداع بعرفات كانت يوم الجمعة فيكون اول ذي الحجة الخميس فيكون

اول المحرم الجمعة او السبت فان كان الجمعة فاول صفرها السبت او الاحد وان كان السبت
فاول صفرها الاحد او الاثنين فان كان اول صفر السبت فاول ربيع الاول الاحد او الاثنين
فان كان الاثنين فاول ربيع الاول اما الثلثاء او الاربعاء وكيف ما دارت الحال على هذا الحساب
لا يكون الاثنين ثاني عشر واقول هذا الابطال مشروط بالتزام ما نقله هذا القائل من ان
الوقفة كانت يوم الجمعة ومن الجايز ان يمنع ذلك فانه ليس اجماعيا ومستند هذا الجمع
ما نقله الصدوق ابو جعفر بن بابويه رحمه الله من ان الغدير كان يوم الجمعة وهذا مستلزم
ان يكون اول ذي الحجة الثلثاء فتكون الوقفة يوم الاربعاء والله اعلم وقال القاضي انه توفي
للثلث خلون من ربيع الاول ونقل الطبرسي عن ابن الكلبي وابي مخنف وهذا لا يبعد وقال
الخوارزمي انه توفي اول يوم من ربيع وقيل توفي لليلتين بقيتا من صفر ووجدت
في بعض التواريخ انه توفي في اليوم السابع عشر من صفر وكانت وفاته ص في ملك هرقل
وكانت وفاته حادي عشر هجرته وقبره بمسجد المدينة بسبب موته مرض قبض فيه وقيل
مات بالسم اراد وفاته على وجه الاختصار انه لما رجع من حجته الاخيرة التي هي حجة
الوداع بقي بالمدينة اياما ثم مرض فبقي في مرضه ثلثة ايام موعوكا ثم خرج معتمدا
على امير المؤمنين ع فخطب الناس وبالغ في الوصية بامير المؤمنين ع ثم رجع الى بعض منازله
واشتد به المرض وجاءه الانصار يعودونه فوجدوه مغشيا عليه فضجوا بالبكاء فلما
افاق دعا اسامة بن زيد وامره بالمسير فيمن امر عليه الى بلاد فلسطين وهو الموضع الذي قتل
فيه ابوه وكان قد امره على اربعة آلاف وامر المهاجرين بالمسير معه وانما فعل ذلك رجاء
لان لا يبقى احد بعد موته ممن يطمع في امر الخلافة فيستقر الامر لامير المؤمنين علي ع فكانوا
يتقاعدون عن الخروج خوفا من ان يفوتهم ما طمعوا فيه وسار اسامة حتى صار على ميل
من المدينة وكان النبي ص يحث من تخلف ويقول نفذوا جيش اسامة لعن الله المتخلف
عن

[فان كان الاحد فاول ربيع الاول اما الاثنين او الثلثاء] (١)

عن جيش اسامة ثم امر قيس بن سعد والحباب بن منذر باخراج من تخلف فاخرجوهم حتى لحقوا
باسامة ثم وجه بعضهم الى اسامة الرجوع واعلموه بما فهموه من قصد النبي ص في ارسالهم فرجع
ورجع من معه الى المدينة وكان علي والفضل والعباس عند رسول الله ص في مرضه لا يفارقونه
وكان بلال يستاذن على رسول الله ص وقت كل فريضة ويقول الصلاة يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك فان قدر على الخروج والا امر عليا ان يصلي بهم واشتد مرض رسول الله ص
حتى صار يغشى ساعة ويفيق اخرى فدخلت عليه ام سلمة فقالت له بابي وامي انك معبر فقال
نعيت الي نفسي فسلام لك مني ولا تسمعين بعد اليوم صوت محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه
حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمد ثم استدعى بفاطمة فلما راته قبلته واسترخت نفسه
في حجرها فقالت نفسي لنفسك الفدا واكرباه لكربك يا ابتاه ففتح ص عينيه وقال لا كرب
على ابيك بعد اليوم ثم اغمي عليه وراسه في حجر علي بن ابي طالب فبكت فاطمة ع بكاء شديدا
ففتح عينيه وامرها ان تدنو منه فدنت منه فناجاها طويلا فرفعت راسها وعيناها تهملان
دموعا ثم سارها بعد ذلك مرة اخرى فرفعت وجهها يتهلل فرحا فسئلت فاطمة [راسها] (٢)
عن ذلك فقالت نعى ص الي نفسه فبكيت فقال لي يا بنية لا تجزعي على ابيك من كونه
فاني سئلت ربي ان يجعلك اول اهل بيتي بي لحوقا فاخبرني انه قد استجاب لي
واستدعى بالحسن والحسين فودعهما وبكى وبكيا بكاء شديدا حتى وقعا عليه فاراد علي ع
ان ينحيهما عنه فمنعه النبي ص من ذلك قال وكان جبرئيل ينزل على رسول الله ص في مرضه
ويسئله عن حاله ويبشره بالكرامة والمنزلة قال ثم ان رجلا استاذن على رسول الله ص
فخرج اليه امير المؤمنين ع فقال له ما حاجتك فقال اريد ان ادخل على رسول الله ص فقال له
لست تصل اليه فما حاجتك فقال الرجل لا بد من الدخول عليه فدخل واستاذن على رسول الله ص
فاذن له فدخل وجلس عند راسه ثم قال السلام عليك يا نبي الله فقال له النبي ص وعليك السلام

فما

فما حاجتك فقال انا رسول الله اليك فقال النبي ص واني رسول الله اليك قال انا ملك الموت
ارسلني اليك ربك وهو يقرئك السلام ويخيرك بين لقائه والرجوع الى الدنيا فقال النبي ص امهلني حتى
ينزل جبرئيل فاستشيره فعرج ملك الموت فاتاه جبرئيل فاخبره النبي ص بما خيره
ربه واستشاره في ذلك فقال النبي ص والآخرة خير لك من الاولى ثم اتى ملك الموت فقال النبي ص امض
لما امرت به فقبض روحه الشريف وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت
قابض لروحه فلما قضى نحبه ص وضع علي ع يده تحت حنكه الشريف ففاضت نفسه المقدسة
فيها فمسح بها وجهه ووجهه الى القبلة وغمض عينيه وهو يبكي فقال الرجل عظم الله اجوركم
في نبيكم ومما رايت من الكلمات الموافقة لتاريخ موته عليه الصلوة والسلام ما قلت العدد
طب بريد وتوجيهه بان يجعل كناية عن لسان الحال بطلب الزيادة لدين الله تعالى لما
اعطاه من الرفقة والمنزلة وتولى علي ع تغسيله وتكفينه ودفنه **الفصل الثاني**
في البضعة الزهراء الزكية ام الائمة عليهم السلام مولدها بمكة يوم الجمعة في شهر جمادى
الاخرى في ملك يزدجرد قبل الهجرة بثمان سنين وروى حبيب السجستاني قال
سمعت ابا جعفر ع يقول ولدت فاطمة ع بعد ما اظهر الله نبوة نبيه وانزل عليه الوحي بخمس
سنين وقريش تبني البيت وفي نقل بعض اهل التاريخ ان العباس دخل ذات يوم على علي
ابن ابيطالب وفاطمة عليهما السلام واحدهما يقول لصاحبه ايّنا اكبر فقال العباس رضي الله عنه ولدت
يا علي قبل بناء قريش البيت بسنوات وولدت بنتي فاطمة وقريش تبني البيت ورسول
الله ص ابن خمس وثلثين سنة قبل النبوة بخمس سنين ولا يخفى ما في هذا النقل من البعد
فانه مستلزم لتقديم مولدها على ما هو المشهور في السير والمنقول عن الائمة بعشر سنين
او الزيادة على ما هو المشهور والمنقول في عمرها بهذا القدر ونقل في بعض كتب التواريخ
انه جاء الى خديجة عند ولادة فاطمة اربع نساء ليساعدنها وهن مريم بنت عمران وسارة

[وكلثوم اخت موسى بن عمران] (1)

وآسية وجاءها بعد الولادة اثنا عشر حوراء بيد كل واحدة طشت وابريق من ماء الجنة لتغسلها
وغير ذلك مما يطول الكلام بنقله اسمها فاطمة لقبها الزهراء والبتول والبضعة وعدة
منهم وسيدة النساء وروي عن الصادق ع ان لفاطمة تسعة اسماء فاطمة والصديقة والمباركة
والطاهرة والزكية والرضية والمرضية والمحدثة والزهراء كنيتها ام ابيها ابوها
فاطمة بنت محمد رسول الله ص امها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
جد النبي ص نقش خاتمها امن المتوكلون عمرها في رواية صدوق ثماني عشرة سنة وخمسة
عشر يوماً منها مع ابيها ثمان سنين قبل الهجرة وهاجرت مع رسول الله الى المدينة فاقامت
معه عشر سنين وتوفي ابوها وعمرها ثمان عشرة سنة واقامت بعد ابيها مع علي
في حسنة هشام بن سالم خمسة وسبعين يوماً وفي رواية اخرى اربعين يوماً قال الفاضل:
انا اقول فعمرها على هذه الرواية ثمان عشرة سنة وشهر وعشرة ايام وفي تاريخ الدولابي
انها لبثت بعد ابيها ثلاثة اشهر وقال محمد بن شهاب الزهري ستة اشهر ومثله عن الشعبي ومثله
عن عروة ابن الزبير وعن ابي جعفر محمد بن علي ع خمسا وتسعين ليلة وقال ابن قتيبة في معارفه مائة
يوم وقيل ان عمرها تسع عشرة سنة او عشرون سنة ومستنده النقل المتقدم في مولدها عن العباس
وهو بعيد كما تقدم تزوجت من علي وهي بنت احدى عشرة سنة وكان قد خطبها قبله من صحابة رسول الله ص
غيره فلم يقبل وكان تزويجها بعلي من الله سبحانه وتعالى لا ابا يجاب بقول كعني وروي عن الرضا ع
ان الله سبحانه وتعالى لم يتولّ من التزويج بنفسه الا ثلاثة تزويج آدم من حوا وتزويج محمد
زينب وهي امراة زيد وتزويج علي من فاطمة وولد لها خمسة اولاد وهم الحسن والحسين وزينب
وام كلثوم واسقطت المحسن لما اتته جاريتها فضة رحمها الله وما لها بعد رسول الله ص
من الحزن لفقده وما اصابها من الذل والاهانة ما يوجع كل قلب ويسهل كل خطب
وكان النبي ص قد اوصى لها في زمان حيوته بفدك والعوالي فلما تولى ابو بكر وضع يده عليها

(5) عبد العزى
(9) معارفه
محمد صلى الله عليه وآله بعد مبعث رسول الله ... سنين
ابن الخشاب ان ابا جعفر ع ... قال: ولدت فاطمة

علیه وعلی جمیع ما ترکه رسول الله صلی الله علیه وآله فمضت لتطلب شیئاً من میراث ابیها فادعی ان النبی صلی الله علیه وآله کان یقول:
نحن معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکناه صدقة فطلبت ما اوصی لها به نحلة ابیها بالبینة فمضت
اتت بجمع منهم علی والحسن والحسین وام ایمن وابو ذر وعمار بن یاسر فشهدوا لها بالوصیة فکتب لها
بفدک والعوالی کتاباً فاخذته فمضت فالتقاها عمر فی الطریق فاخذ الکتاب ومزقه فقالت
لمن مزقت کتابی بقر الله بطنک وکانت فی تلک المدة لا ترقی لها عبرة ولا یهدأ لها جاهرة
حتی تأذی اهل المدینة من کثرة بکائها فاتخذت بیتاً للاحزان فکانت فیه الی ان ماتت علیها السلام
ووفاتها بالمدینة یوم الاثنین لثلاث من جمادی الآخرة هکذا ذکر سنة احدی عشرة من الهجرة فی ملک ابی بکر (1)
سبب وفاتها هی من الضرب الذی اصابها واسقطت بعده بالجنین فی سبب ذکر ذلک فی فضل امیر المؤمنین (2)
اورد وفاتها علی وجه الاختصار انها لما اعتلت العلة التی قبضت فیها قیل کانت عندها اسماء
بنت عمیس رحمها الله تعالی تعالجها فی مرضها فاتتها ذات یوم وقد ماتت فظنت انها نائمة
فکلمتها فلم ترد فرفعت الثوب عن وجهها فوجدتها میتة فبکت بکاءً شدیداً ثم دخل الحسن والحسین
فقالا یا اماه ما هذا النوم فقالت لهما اسماء ان امکما قد ماتت فاتیا الیها فکان کل منهما یبکی ویقول:
یا اماه کلمینی قبل ان تفارق روحی جسدی ثم مضیا الی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وهما یبکیان فقال الناس:
ما یبکیکما یا ابنی رسول الله صلی الله علیه وآله کأنکما نظرتما الی موقف جدکما فبکیتما فقالا الیس قد ماتت امنا
فمضی امیر المؤمنین ع فوجدها میتة (3) ونقل انه ادرکها قبل وفاتها وکلمها وقال لها ما تجدین
فقالت اجد الموت فاوصته باولادها ثم توفیت فی حضوره (4) ودفنت علیها السلام لیلاً وقیل
بالبقیع وقیل بین القبر والمنبر وهی الروضة وقیل فی بیت الاحزان وقیل فی بیتها فلما زادت بنو امیة
فی المسجد صارت فی المسجد (5) قال الصدوق رحمه الله تعالی وهذا هو الحق عندی اقول فینبغی لمن
زارها ان یزورها فی کل موضع من هذه المواضع الفصل الثالث فی الامام الاول وانما
اخرنا ذکره عن فاطمة ع لیکون عدد الائمة علیهم السلام الاثنی عشر متصلاً مولده علیه السلام بمکة



داخل الکعبة علی الرخامة الحمراء ولم یتفق ولادة احد قبله ولا بعده فی الکعبة یوم الجمعة ثالث
عشر رجب بعد عام الفیل بثلاثین سنة (1) فی ملک هرمز بابک وکان رسول الله صلی الله علیه وآله یحمله علی کتفه ویدور
فی شعب مکة صلوات الله علی الحامل والمحمول (2) اسماؤه کثیرة اشهرها علی وروی ان امه
وضعت فی غیبة ابیه فسمته اسداً علی اسم ابیها فلما حضر ابو طالب سماه علیاً (3) ومن
جملة القابه کثیرة منها امیر المؤمنین ع ویعسوب الدین وامام المسلمین ومبید الشرک وقاتل
الناکثین والقاسطین والمارقین ومولی المؤمنین وشبیه هارون والمرتضی ونفس الرسول واخوه
وزوج البتول وسیف الله المسلول وامیر البررة وقاتل الفجرة وقسیم الجنة والنار وصاحب
اللواء وسید العرب وخاصف النعل وکشاف الکرب (4) والصدیق الاکبر وذو القرنین والهادی
والفاروق والداعی والشاهد وباب المدینة وغرة المهاجر والکرار غیر الفرار
القفار (5) وبیضة البلد واعلم ان هذا اللفظ یستعمل فی المدح والذم فمن الاول (6) اخت عمرو بن
عبد ود ترثی اخاها حین قتله امیر المؤمنین ع یوم الخندق * لو کان قاتل عمرو غیر قاتله
لکنت ابکی علیه دائم الابد (7) ومن الثانی قولهم هو اذل من بیضة البلد ای بیضة النعامة
ومنه (8) قول الشاعر لو کان حوض حمار ما شربت به (9) الا باذن حمار آخر (10) دائم الابد لکنه
حوض من اودی باخوته ریب الزمان فامسی بیضة البلد (11) کنیته ابو الحسن وابو الحسین
وابو السبطین وابو الریحانتین وابو تراب (12) نسبه علی بن ابی طالب بن عبد المطلب
جد النبی صلی الله علیه وآله ونقل ان الله سبحانه خلق النور الذی خلق منه محمداً وعلیاً قبل ان یخلق
الدنیا بخمسمائة الف عام فلما خلق آدم وضع ذلک النور فی صلبه فکان ینتقل من صلب
الی صلب ومن رحم الی رحم حتی استقر فی صلب عبد المطلب واسمه شیبة الحمد ثم افترق
فرقتین فرقة انتقلت الی صلب عبد الله ولد منها النبی صلی الله علیه وآله وفرقة الی صلب ابی طالب
ولد منها علی علیه السلام (13) وقد اختلف فی اسم ابی طالب فقیل لیس له اسم غیر ذلک وقیل:

اسمه عبد مناف وقيل عمران وذكر انه كان له ثلثة اولاد غير علي ع وهم جعفر وعقيل
وطالب وبنت وهي ام هاني امه فاطمة بنت اسد بن هاشم جد النبي صلعم وعلي ع
اول هاشمي تولد من هاشميين عمره ثلث وستون سنة ثلث وثلثون منها مع النبي
وثلثون بعده وهي مدة امامته وقيل بل عمره خمس وستون والاول اشهر وكان في حياة
رسول الله صلعم يسارع الى حوايجه ومهماته ويكشف عنه كرب الحروب بسيفه وكان
النبي صلعم يكثر الثناء عليه في المجالس والمحافل وينص عليه بانه الخليفة بعده سيما في يوم
خم وهو مكان قريب من المدينة عند الجحفة وذلك ان النبي صلعم لما نعيت اليه
نفسه مضى الى حجة الوداع امره الله سبحانه وتعالى ان ينصب علياً خليفة بعده نزل عليه جبرئيل
بهذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل الامر فلما رجع من حجه وبلغ ذلك الموضع
نزل عليه جبرئيل ع وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فقال يا جبرئيل اما ترى ان محمداً في السير حتى ادخل
المدينة دفرض ولا يشد على الشاهد الغايب فقال جبرئيل عليه السلام ان الله
يأمرك ان تفرض ولا يشد في منزلك هذا قبل ان يتفرقوا الى بلدانهم وقراياهم
فنزل في ذلك الموضع ونزل الناس وجمع الرحال بعضها على بعض حتى صار مكاناً عالياً
فصعد واصعد علياً عليهما السلام معه ورفع بعضديه حتى بان بياض ابطيه وخطب خطبة
طويلة باستخلاف علي بعده وبالغ فيها باللعن والغضب على من خالفه وقال فيها من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فسلم المسلمون لامر رسول
الله صلعم وكان النبي صلعم والمسلمون يسلمون على علي بامرة المؤمنين ثم سار النبي صلعم
من ذلك الموضع حتى دخل المدينة وبقي بعدها اياماً قلائل ولم يزل يؤكد الوصية
لامير المؤمنين في تلك الايام في صحته ومرضه حتى قبض صلعم فلما قبض واشتغل علي ع بتجهيزه

ضطرب

اضطرب امر الناس وكثر الكلام بينهم في امر الخلافة فجاء رجل فصفق على يد ابي بكر بالبيعة
فبايعه الناس واستقرت الخلافة فيه واسمه عتيق بن عبد الله وهو ابو قحافة (١) بن عامر بن عمرو بن [كعب] (٢)
سعد بن تيم بن مرة جد النبي صلى الله عليه امه سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة (٣) وبايعه جميع الصحابة الا اثنى عشر رجلاً ستة من المهاجرين
وهم خالد بن سعيد (٤) [سعيد] وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار
بن ياسر وبريدة الاسلمي وستة من الانصار وهم قيس بن سعد بن عبادة وخزيمة بن ثابت
ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وابو الهيثم التيهان وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري (٥) [بن التيهان]
وزاد الصدوق في عدد الممتنعين من البيعة سعد بن عبادة سيد الانصار والزبير وقيس وكان
العلة في عدم ذكره ممن لم يذكره انه ما كان عند موت النبي صلعم بقليل فلم يكن منه من
في امر البيعة ما كان من غيره وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن زيد وبريدة بن حصين
الاسلمي فهؤلاء انكروا على ابي بكر مجلسه فلما نظر علي الى قلة العدد وخذلة الناصر جلس في
منزله فجمع عمر بن الخطاب جماعة واتى بهم الى منزل علي ع فوجد الباب مغلقاً
فنادوه فلم يجبهم احد فاستدعى عمر بحطب وقال والله لئن لم تفتحوه لنحرقنه
بالنار فلما سمعت فاطمة ع ذلك خرجت وفتحت الباب فدفعه عمر فاختفت هي من
وراء الباب فعصرها بالباب فكان ذلك سبب اسقاطها ونقل انه كان سبب موتها و
دخلوا فوثبوا على امير المؤمنين ع فاخرجوه عنفاً فحالت فاطمة عليها السلام بينهم وبينه وقالت
وقالت والله لا ادعكم تخرجون ابن عمي ظلماً ويلكم ما اسرع ما خنتم الله ورسوله
فينا فامر عمر بن الخطاب قنفذ بن عمر (٦) فضربها بسوط حتى اثر في جسمها واخرجوا علياً ع
يقودونه الى مجلس ابي بكر الى ان وصلوا به ثم عرضوا عليه البيعة له فامتنع فوضعوا يده
قهراً في يد ابي بكر فانضم اصابعه فارادوا فتحها فلم يمكنهم فمسح عليها ابو بكر وهي مضمومة و

قالوا

قالوا انه قد بايع فكان ابو بكر خليفة الى ان توفي وكانت وفاته ليلة الثلثاء لثمان بقين من
جمادى الاخرة سنة ثلث عشر بعد الهجرة فكانت مدة خلافته سنتين و[ستة اشهر] ثم تخلف
بعده عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عزى ابن قرط ابن رباح ابن عبد الله ابن دراج ابن عدي ابن كعب جد النبي ص
وامه حنتمة بنت هشام ابن المغيرة ابن مخزوم فكان خليفة الى ان قتل وكانت وفاته يوم الاربعاء
لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من الهجرة فكانت مدة خلافته عشر سنين وستة
اشهر وقتله فيروز ابو لؤلؤة غلام المغيرة ابن شعبة ثم تخلف من بعده عثمان ابن عفان ابن ابي امية ابن
عبد شمس ابن عبد مناف وامه اروى بنت كريز ابن جابر بن حبيب بن عبد شمس وكان خليفة
الى ان قتل وذلك يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة وقيل لاثنى عشر ليلة من ذي الحجة
سنة خمس وثلثين فكانت مدة خلافته اثنى عشر سنة الا ايام اجتمع عليه المهاجرون والانصار
نحو من تسعين الف فقتلوه في منزله وكانت خلافة الثلثة خمس وعشرين سنة ثم انتقل الامر
الى علي ع فبايعه الناس بعد مضي الثلثة وخرجت الحميراء في عسكر تطلب بثار عثمان فاتت
بجيشها الى البصرة واتى علي ع بمن كان معه وكان عسكر علي عشرين الفا وعدد عسكرها ثلثين الفا
فكان بينه وبينها الوقعة المسماة بوقعة الجمل وهي في سنة ست وثلثين فانتصر علي واباد اصحاب
عايشة ولم ينجوا منهم الا من هرب وكان عدد قتلا اصحاب علي الفا وسبعين وقتلا اصحاب عايشة
ستة عشر الفا وتسعماة وتسعين ورجعت بائسة من ادراك ما طلبته واقام علي في الكوفة
وكانت هجرته الى الكوفة من المدينة هي الهجرة الثانية وكان عثمان قد ولى معوية ابن صخر
ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف جد النبي ص وامه هند بنت عتبة ابن ربيعة
ابن عبد مناف على الشام في زمان حيوته فلما صار الامر الى علي ع ارسل اليه ليعزله فلم يقبل
لانه كان قد تمكن وعلي ع في اول امره فكان بينهما ما كان وكان من ذلك وقعة صفين و
هي سنة ثمان وثلثين من الهجرة واشتملت على وقعات في حملات وكان اعظمها قتالا واشدها

حربا ليلة الهرير فانهم وصلوا الليل بالنهار وروي ان عليا قتل بيده خمسماة ونقل ان قتلا اصحاب
علي كانوا الفين وتسعين منهم عمار ابن ياسر وابن التيهان وخزيمة ابن الثابت ذو الشهادتين
وقتلا اصحاب معوية تسعة الاف ثم لما رجع علي من تلك الوقعة لعب الشيطان بجماعة من اصحابه
فادخل عليهم الشبهة وتشككهم في امرهم فخرجوا عليه واعتزلوه فنزلوا بالنهروان وكان
عددهم تسعة الاف وهم المسمون بالخوارج فمضى اليهم علي ع بعسكره فكان بينه وبينهم
مناظرات فرجع منهم الفان وقيل انهم كانوا اثني عشر الفا فرجع منهم ثمانية الاف وبقي
على القولين اربعة الاف على ضلالهم فكان بينه وبينهم الوقعة المسماة بوقعة النهروان
وهي في سنة وقعة صفين فقتلهم باسرهم ولم يبق منهم الا ثمانية وقيل تسعة فتفرقوا
في البلاد واسسوا راي الخوارج فكان عليه اتباعهم الى يومنا هذا وكان النبي ص اخبره
في حيوته بانه سيقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثون فهم اصحاب الجمل واما القاسطون
فهم اصحاب صفين واما المارقون فهم اصحاب النهروان ثم رجع ع الى الكوفة فجمع بعد ذلك
عسكر الحرب معوية فقتل قبل خروجه وتراجعت العساكر وما كان في زمان امامته بناء
الكوفة سنة [١٧] ووفاة العباس سنة [٣٢] ووفاة مالك الاشتر سنة [٣٨] ووفاة ابو ذر سنة [٣٢] ووفاة
سلمان سنة [٣٦] ووفاة المقداد سنة [٣٣] ووفاة حفصة بنت عمر سنة سبع وعشرين من الهجرة
في خلافة عثمان وعدد نسائه ع تسعة غير السراري اسماوهن فاطمة عليها السلام وخولة بنت
قيس الحنفية وام حبيب بنت ربيعة وام البنين بنت حزام ابن خالد بن دارم وليلى
بنت مسعود الكلابية وام مسعود بنت عروة ابن مسعود الثقفي وامامة بنت ابي العاص
وامها زينب بنت خديجة بنت خويلد وهي من رسول الله ص وكانت فاطمة عليها السلام
قد اوصت بانه اذا توفيت فتزوج بنت اختي ومحياة بنت امرء القيس واسماء بنت
عميس وكانت امرأة جعفر بن ابي طالب ثم انتقلت الى ابي بكر ثم انتقلت الى علي وكان ابنها

١٨ محمد من خواص اصحابه وانصاره الى ان قتل رحمه الله حريقاً بالنار سنة فحزن عليه امير المؤمنين ع لقتله وقال
في شانه كان لي ربيباً وكنت له حبيباً (1) وقيل كان له ع نساؤه اثنى عشر عدا السرارى واولاده ع ثمان وعشرون
اسماؤهم: الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة ام كلثوم والسقط الذى سماه النبي ص في حيوته
وهو حمل محسناً هؤلاء من فاطمة ومحمد المكنى ابا القاسم من خولة الحنفية وعمر ورقية من ام حبيب
العباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء بكربلاء مع الحسين من ام البنين ومحمد الاصغر المكنى ابا بكر
وعبيد الله الشهيدان مع اخيهما الحسين من ليلى بنت مسعود ويحيى وعون من اسماء بنت عميس وام الحسن
ورملة من ام مسعود ونفيسة وزينب الصغرى (رقية) وام هاني وام الكرام وجمانة المكناة بام جعفر وامامة وام سلمة
وميمونة وخديجة وفاطمة رحمهن الله من امهات شتى (4) ومن عد اولاد علي ع سبعة وعشرين (5) فقد
اسقط المسقط من العدد ولا وجه له (6) ابو امية وسلمان الفارسي وفاته ع بالكوفة ليلة الاثنين الحادي
والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة في ايام معوية وقبره بالغري (7) وسبب وفاته ع قتله
ابن ملجم المرادي لعنه الله تعالى ايراد مفصله على وجه الاختصار انه لما قتل عثمان وانتقل الامر الى علي ع
ارسل الى عمال عثمان فعزلهم الا عامل اليمن وهو حبيب بن المنتجب فانه كان من شيعته فاقره علي ع
وكتب اليه كتاباً يوصيه بتقوى الله والعدل في الرعية ويامره باخذ البيعة له وان ينفذ اليه عشرة من رؤساء
اصحابه فاخذ له البيعة على اهل اليمن وانفذ اليه عشرة وكان منهم عبد الرحمن بن ملجم فاتوا الى الكوفة فبايعوا
امير المؤمنين ع واقاموا اياماً ثم رجعوا الى اليمن وكان عبد الرحمن وقت رجوعهم مريضاً وتركوه ثم عوفي من مرضه
وكان يسارع في حوائج امير المؤمنين ع وخدمته وامير المؤمنين ع يكرمه ويؤثره على غيره وهو مع ذلك يقول
لا انت قاتلي لا محالة ويخبر الناس بذلك وكان مع امير المؤمنين ع في وقعة صفين ووقعة النهروان فلما
رجع وقرب الى الكوفة تقدمه ابن ملجم ليبشر الناس بنصرة امير المؤمنين ع على اعداء الله فدخل الكوفة وكان
(8) [سفينة التيمية]
يخبر الناس بما كان حتى جاز بدار قطام بنت ... فانزلته وسائلته فاخبرها بمن قتل بالنهروان وكان
القتلى عدة من اهلها فجزعت جزعاً شديداً وبكت ثم خطبها من نفسها فقبلت وشرطت عليه قتل علي ع
وجعلت

١٩ وجعلت مهرها ثلثة آلاف دينار وعبداً وجارية فغضب من ذلك واستعظم قتل علي فلم تزل تشير و
له بحسنها وجمالها ورغبته في نفسها وما لها حتى قبل بذلك واوعدها بما طلبت وكان في تلك الايام
يتردد اليها ويعدها ثم ورد عليه في تلك الايام كتاب بموت بعض اقاربه وكان هو الوارث لماله و مضى
لاخذ المال وجعل طريقه على باب قطام واخبرها بذلك واوعدها بقضاء حاجتها اذا هو رجع ثم
سار الى ان بلغ ذلك المكان فسلم المال ورجع فالتقاه بعض اللصوص واخذوا جميع ما كان معه الا
قليلاً من الدنانير لم يعلموا به وهرب بنفسه خائفاً من القتل فحصل ببيت لبعض الاعراب فاتوه و
سالوه فاخبرهم انه من اهل الكوفة وكانوا من الخوارج فغضبوا وائتمروا في قتله وهو يسمع كلامهم فيما بينهم
فاقبل على كلب لهم مريض فمسح عليه بيده وهو يقول مرحباً بكلب قوم اكرموني فلما راوا ذلك منه سكن
غضبهم عنه واطلعوه على سرهم وانهم يريدون قتل علي ع ومعاوية وعمرو بن العاص فاخبرهم بانه موافق لهم
على عزمهم فاستبعدوا ذلك فاخبرهم بانه من اليمن وبما كان له مع قطام بنت سحينة فسكنوا الى قوله
ثم عقد العهد مع اثنين وهما البرك بن عبد الله التميمي وعبد الله ابن عمرو العنبري فكان الاتفاق بينهم
على ان يمضي كل واحد منهم الى واحد من الثلثة المذكورين ويقتله وكان الموعد ليلة تسعة عشر
من شهر رمضان فمضى البرك الى عمرو بن العاص بمصر ومضى عبد الله ابن عمرو العنبري الى معاوية بدمشق
وفي بعض النسخ بالعكس ومضى عبد الرحمن الى علي ع بالكوفة فاما صاحب عمرو بن العاص فانه دخل
الى مصر واقام بالمسجد يتوقع الفرصة على عمرو بن العاص فاتفق انه في تلك الليلة التي كانت
الموعد ضعف فلم يخرج لصلوة الصبح واستناب خارجة ابن زيد وقيل خساً ابن ثابت فتقدم
وصلى بالناس صلوة الصبح وذلك الرجل يظن انه عمرو بن العاص فامهله حتى دخل في الصلوة
ودخل الناس فسل سيفه فضربه به فقتله فعند ذلك صاحوا عليه فقبضوه وقالوا له
ويحك قتلت مصلياً في صلوته فقال انه يستحق القتل فقالوا له من تعني فقال عمرو بن العاص
فقالوا ان الذي قتلته خارجة ابن زيد فاعتذر بانه لم يرد الا عمرو بن العاص ثم قتل بعد
ذلك

ذلك ولله در القائل* فليتها اذ فدت عمرواً بخارجة * فدت عليا بمن شاءت من البشر* واما صاحب
معوية فانه وصل الى دمشق ودخل على معوية وكان صاحب منطق فاعجب معوية وكان يجلسه معه في
وقت الاكل ثم خرج معوية في صبيحة تلك الليلة المذكورة لصلاة الصبح وكان قد كمن ذلك
الرجل واخرج سيفه فسمع معوية قعقعة السيف فالتفت فاذا به مشهور فهرب
فضربه فوقعت الضربة في الالية فجرحه ووقع معوية مغشيا عليه فتبادروا الى الرجل فقتلوه
وحمل معوية الى منزله واستدعى بطبيب فعالج جرحه فبرأ بعد ايام فلما بلغه قتل علي خلى سبيل
ذلك الرجل وقيل قتله من ساعته واما عبد الرحمن فانه وصل الى الكوفة فطرق باب قطام فخرجت
اليه وكانت قد يئست من رجوعه فلما رأته فرحت واخبرها ببقائه على العهد وبما كان في
سفره فلما كانت الليلة المتفق عليها اخذ السيف الى الصيقل فاجاد صقله ثم اتى به الى قطام فلم
تقنع بذلك واخذته وسقته السم ومضى ابن ملجم فنام في المسجد وقيل بل كان نائما في دار قطام
الى وقت الصباح فلما اتى امير المؤمنين ع لصلوة الصبح امهله حتى دخل في الصلوة ثم ضربه بالسيف
على رأسه فتفقر الى موضع سجوده ووقع الامام مغشيا عليه فارتفعت الصيحة وقامت الضجة
فاتا الحسن والحسين الى المسجد فوجدا اباهما وهو مخضب بدمائه يغشى ساعة ويفيق اخرى فبكيا
بكاء شديدا وكثر البكاء والنحيب في المسجد حتى اشرف الناس على الهلاك وتقدم الحسن ع فصلى بالناس
وصلى معهم الامام ع بالايماء واما ابن ملجم فانه ولى هاربا فالتقاه حذيفة النخعي رحمه الله
في الطريق ورأى تحت ثوابه السيف وهو حائر لا يدري اين يذهب فصاح عليه فاجتمع الناس
فقبضوه وكتفوه واتوا به الى امير المؤمنين ع فعنفه على ما فعل فقال أانت تقتل من في الناس
ثم حمل امير المؤمنين ع الى منزله وكان الناس يدخلون عليه ويعودونه ويسألونه المسائل فلما
كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي توفي فيها جمع اهل بيته واولاده فودعهم وودعوه
وبكوا جميعا بكاء شديدا ثم اوصاهم بتقوى الله والصبر ثم تشهد الشهادتين ومد يديه الى جانبيه

وقال

وقال ستودعكم الله اهل البيت عليكم مني السلام ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قبض صلوات الله عليه
فكثر البكاء والنحيب في داره وفي جميع شوارع الكوفة وسمعوا الناس اصوات الملائكة وكان ذلك اليوم
كيوم وفاة رسول الله ولقد احسن من قال (١) ولا عز للاشراف ان ظفرت بها كلاب الاعادي من فصيح
واعجم فحربة وحشي سقت حمزة الردى وقتل علي في حسام ابن ملجم ولما توفي امير المؤمنين ع
غسل وحنط ببقية حنوط رسول الله صلعم وكفن وجعل على سريره وحمل الحسن والحسين ع مقدم
النعش وحملت الملائكة مؤخره وكان ع قد علمهم ذلك قبل موته ثم مضوا به الى الغري فدفنوه ليلا
وكان مقبرة للكوفة (٣) وبقي موضع قبره غير معلوم الى زمان الرشيد فروي انه خرج الى الصيد فلما وصل
الى ذلك المكان كان يرسل الكلاب وراء الوحش تهرب الى هذا الموضع فترجع الكلاب عنها فتعجب من
ذلك ثم احضر بعض الشيوخ من الاخباريين المجاورين للنواويس فسالهم عن هذا المكان واخبرهم
بما كان فقالوا قد بلغنا ان امير المؤمنين ع دفن بهذا المكان (٤) ثم اشتهر من ذلك اليوم فصار بلداً
ببركته ع زاده الله واولاده شرفا في الدنيا والاخرة ولبعض علماء اصحابنا كتاب يسمى بفرحة
الغري في اثبات دفنه ع فيه وفي صبيحة الليلة التي دفن فيها امير المؤمنين ع قتل ابن ملجم لعنه الله

الفصل الرابع في الامام الثاني الحسن ع مولده بالمدينة يوم الثلثاء يوم النصف
رمضان في ملك حبة سنة ثلث من الهجرة وقيل سنة اثنتين وهي سنة بدر (٥) وفي تاريخ
الدولابي انه ولد بعد احد بسنتين وكان بين احد وبين الهجرة سنتان وستة اشهر ونصف (٦)
وروى ابن الخشاب انه ولد لستة اشهر وقيل فلم يولد مولود لستة اشهر فعاش الا الحسن ع
وعيسى ابن مريم وقيل (٧) ان هذه الخصوصية كانت للحسين ع لا للحسن ع ولما ولد عق النبي عنه
بكبش وامر فاطمة ع ان تحلق راسه وتتصدق بوزن الشعر فضة ففعلت وكان وزنه يوم حلقه
درهما وشيئا (٨) واذن النبي ص في اذنه ومثل ذلك فعل باخيه الحسين ع اسمه ع الحسن وروي
انه لما ولد قال حبيب ما سميتموه فقالوا حربا قال بل سموه حسنا (٩) وروى الجنابذي ان عليا ع

سمى

سمى الحسن حمزة والحسين جعفر فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليًا عليه السلام وقال اني قد امرت ان اغير اسمي ابني
هذين قال فما شاء الله ورسوله قال فهما الحسن والحسين هذا يقتضي ان يكون الحسن مسمى
بهذا الاسم الى ان ولد الحسين فغير اسمهما وفيه بعد ويجوز ان يكون غير قبل مولد الحسين فيكون
التسمية في زمانين والتغيير كذلك (١) ونقل في بعض كتب التواريخ انه لما ولد الحسن نزل جبرئيل
على النبي صلى الله عليه وآله واخبره عن الله تعالى بانه امره بتسمية هذا الولد شبر على اسم ولد هرون فقال
لان لسان هرون كان عبرانيًا ولساننا عربي فقال اسمه الحسن (٢) ومثل ذلك بعينه روي في
شان الحسين الا ان فيه شبير مكان شبر اقول لا يستبعد ذلك نظرًا الى ما يتوهم من ان فيه معارضة
لله تعالى ووقوفًا عما امره اذ ليس كذلك لقرب ان يكون قول النبي صلى الله عليه وآله ان لسانه عبرانيًا ولساننا عربي
سؤالًا عن معنى الاسم العبراني الذي امر بتسمية الولد به وترجمته بالعربية ليعلن فهم انه مامور
بتسميته بمعنى هذا الاسم فاخبر بان معناه بالعربية حسن وكذلك في الحسين (٣) والقابه كثيرة ومن
مشاهيرها التقي والطيب والزكي والسيد والسبط والولي واشهرها التقي والزكي وعن ابن الخشاب
من القابه الولي والقائم (٤) الحسن بن علي بن ابي طالب امه فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام نقش
خاتمه العزة لله اقول (٥) يحتمل ان يكون هذا الكلام تواضعًا منه لله تعالى واعترافًا بذلة نفسه في
عزة ربه ويحتمل ان يكون افتخارًا على اعدائه ومخالفيه من اهل العزة الظاهرة المنقطعة الدنيوية
بمعنى ان العزة ليست لهم بل هي لله تعالى ولمن يعتز بعزته وقد قرن الله سبحانه وتعالى عزة المؤمنين
بعزة الرسول وعزة الرسول بعزته في قوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين (٦) عمره في رواية ابن الخشاب
عن الباقر والصادق عليهما السلام سبع واربعون سبع منها مع جده وثلثون مع ابيه بعد جده
وعشرة بعد ابيه وهي مدة امامته وما وجدت في تاريخ امامته من الكلمات (هو بهلي)
وقيل عمره ثمان واربعون (٧) ولما قتل ابوه بايعه الناس فجمع معوية العساكر واتى بها الى العراق
فنظر الحسن في امره فاستقل عدده واستضعف ناصريه فعجز عن مدافعة معاوية فبايعه كرها

فكانت مدة خلافته نصف سنة وثلثة ايام وشرط على معوية ان يرفع السب عن ابيه وان لا يؤذي
احدًا من شيعته فقبل ذلك فلما استقر له الامر لم يف بشيء مما شرط عليه واستمر السب على حاله في
دولة بني امية الى ان تولى عمر بن عبد العزيز رحمه الله فرفعه وكانت مدة السب ثمانين سنة و
مات عمرو بن العاص في زمان امامة الحسن يوم الفطر سنة احدى واربعين من الهجرة اسماء نسائه :
رايت في بعض التواريخ انه تزوج اربعًا وستين امرأة ولم اقف على اسمائهن الا على اربع :
(١) ام بشير بنت ابي مسعود وخولة بنت منظور الفزارية وام اسحق بنت طلحة بن عبد الله التيمي
وجعدة بنت قيس بن الاشعث وهي التي سمته كما سياتي في هذا الفصل اولاده قال المفيد رحمه الله :
خمسة عشر ذكورا واناثا اسماؤهم زيد وام الحسن وام الحسين من ام بشير والحسن من خولة والحسين
الملقب بالاثرم وطلحة وفاطمة من ام اسحق وعمرو والقاسم وعبد الله من ام ولد وعبد الرحمن وام عبد الله
وفاطمة وام سلمة ورقية لامهات شتى (٢) ومثله نقل كمال الدين بن طلحة من انهم خمسة عشر ولم يعد منهم
احدًا من الاناث ، وعبد الله ثانيًا والحسين واسمعيل ثانيًا ومحمدًا ويعقوب وجعفرًا وحمزة وابا بكر
وقيل كان له بنت تسمى ام الحسن وذكر ان العقب لم يكن الا لاثنين من اولاده (٣) وقال ابن الخشاب انهم
احد عشر فنقص عددهم مما في رواية كمال الدين احد اسمي عبد الله (٤) واحد اسمي الحسن وحمزة وابا بكر
ومحمد ويعقوب وزاد عقيلًا (٥) ابو محمد (٦) سفينة وفاته بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاول
وقيل يوم العاشر من صفر وقيل يوم السابع منه سنة خمسين وقيل سنة تسع واربعين من
الهجرة في ملك معاوية (٧) وما وجدت في تاريخ موته من الكلمات على الاول (محب) بكسر
الحاء او فتحها سبب موته سمته جعدة وقبره بالبقيع ابراد وفاته انه لما خلع الحسن
من الخلافة واستقر الامر لمعاوية وكان ينصب الحبائل ليفتك بالحسن مخافة ان يخرج عليه
والحسن يحذر منه فهاجر الحسن من الكوفة الى المدينة وهي الهجرة الثالثة فكتب معاوية
الى جعدة بنت الاشعث بن قيس ان سمي الحسن فاني اعطيك ان قتلت الحسن مائة الف درهم

وان زوجته بابنى يزيد وانفق لها ثمانا فالذا فسقته فيا لها في اضلاعه فمرض اربعين يوما فلما اشرف
على الموت وصى الى اخيه الحسين ع بان يحمله بعد موته الى عند قبر جده ص ليجدد به عهدا ثم
يمضى به ويدفنه بالبقيع واخبره بانهم لا يمكنوه من دفنه عند جده واوصاه بان لا يريق بسببه
محجمة دم ثم مات بعد ذلك ولما مات ع حمله الحسين الى قبر جده على ما اوصاه فظن مروان بن الحكم انه يريد
دفنه عند جده فاظهر المنع من ذلك والنهى عنه والمتولى ان سعيد بن العاص كان اميرا بالمدينة
من قبل معاوية واتت عائشة راكبة على بغل وهي تقول ما كان عثمان ليدفن بالبقيع و
يدفن الحسن عند رسول الله ص فقال لها الحسين ع ويحك يا عائشة يوما على جمل ويوما
على بغل والله لولا وصية اخي لفعلت وفعلت (١) ولقد احسن من قال مخاطبا العائشة:
لك التسع من الثمن وبالكل تحكمت تجملت تبغلت وان عشت تفيلت
ودفنه بالبقيع ولله در القائل: وكيف ضاقت على الأهلين تربته وللأجانب في
جنبيه متسع

الفصل الخامس في الامام الثالث الحسين ع

مولده بالمدينة
يوم الخميس لخمس خلون من شعبان وقيل يوم الثالث سنة اربع من الهجرة وقيل
في اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقيل غير ذلك في ملك جده ويزدجرد (٢)
وقد روى من فعل النبي ص عند مولده من الحلق والصدقة والعقيقة والاذان في
اذنه كما ذكر في مولد الحسن ع اسمه الحسين وقد تقدم بعض الروايات المتعلقة بتسميته
في تسمية الحسن ع القابه كثيرة منها الزكى والسبط والدليل على ذلك والشهيد [ذات الله] (٣)
والرشيد والطيب والوفى والسيد المبارك والتابع لمرضات الله واشهرها
الاربعة الاول واشهرها الشهيد كنيته ابو عبد الله لا غير (٤) نسبه نسب اخيه (٥)
وقد تقدم ذكره نقش خاتمه ان الله بالغ امره (٦) اقول ويقرب ان يكون هذا الكلام
المنقوش على خاتمه ع اشارة الى ما اجرى به جده صلوات الله عليه من البلاء والك

ينالهم

بنا الذي من القتل والنهب والسبي وتصبر اعلى ما حكم به الله ورضى بما قضى به عمره ع سبع وخمسون
سنة سبع سنين وسبعة اشهر وبعض الشهر منها مع جده وثلثون منها مع ابيه بعد جده وعشرة منها مع اخيه بعد
ابيه وعشرة منها واشهر بعد اخيه هي مدة امامته ع ومما وجدت في تاريخ ابتداء امامته من الكلمات (الهدى) (١) وهذا
الذي ذكرناه من نقل عمره ع هو قول ابن الخشاب والكليني وفي بعض كتب التواريخ ان عمره ثمان وخمسون وفي بعضها
ست وخمسون وكان في امامته بقية ملك معوية وجانب من ملك يزيد (٢) ولما توفي الحسن واشتغل الامر الى الحسين
كانت البلاد قد توطأت لمعاوية واستقر له الحكم فلم يتمكن الحسين من اشهار سيف ولا انفاذ حكم فكان
بالمدينة لازما لبيته الى ان مات معوية وذلك في رجب سنة ستين من الهجرة وقيل سنة تسع
وخمسين وتولى يزيد فكان له ما كان في سياق طرف من ذلك في هذا الفصل ان شاء الله تعالى وتوفي ع عاشر
بنت ابي بكر في زمان امامته سنة ثمان وخمسين نساؤه جمع على السراية اسماء وهي ليلى بنت ابي مرة [بن عروة] (٣)
ابن مسعود وقضاعية (٤) ورباب بنت امرء القيس وام اسحق بنت طلحة (٥) فهذه اربع واما الخامسة فلم
اسمها وكانهم ادخلوا شاه زنان في عدد نسائه ع فصرن بها خمسة وسياتي ما يدل على انها داخلة في السراري
اولاده عشرة ستة ذكور واربع اناث اسماء الذكور علي الاكبر وعلي الاوسط وهو سيد العابدين
وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر واما علي الاكبر فانه جاهد مع ابيه حتى قتل شهيدا واما علي الاصغر
فجائه سهم وهو طفل فقتله (٦) ونقل ان عبد الله قتل ايضا مع ابيه شهيدا وقيل بل الطفل المقتول
بالسهم هو عبد الله واما زين العابدين فانه كان يومئذ مريضا وفي بعض السير ان علي بن الحسين
الذي قتل مع ابيه كان له من العمر عشر سنين فعلى هذا يكون هو الاوسط ويكون زين العابدين
هو الاكبر لما سياتي من ان عمره كان يوم قتل ابيه فوق ذلك والله اعلم اسماء الاناث:
زينب وسكينة وفاطمة (٧) ولم تسم الرابعة (٨) وقيل كان له ستة اولاد وقيل ان اولاده ستة
اربع ذكور وبنتان زين العابدين امه شاه زنان وعلي الاصغر وقيل الاكبر من ليلى بنت ابي
مرة ابن مسعود وجعفر من قضاعية وعبد الله وسكينة من رباب بنت امرء القيس وفاطمة القضاعية (٩)

الرابعة

من ام اسحق (١) وقال ابن الخشاب في الذكر ستة بنين وثلث (٢) بنات ولا يبعد ان يكون قد اسقط
اثنين الذي لم يسم في القول المتقدم او ابنه رشيد الهجري (٣) ووفاته بكربلاء يوم السبت وقيل يوم الاثنين
وقيل يوم الجمعة (٤) ويؤيد الاول ما نقل من قوله للجن حين عرضوا عليه نصرتهم احضرونا يوم
السبت وهو يوم عاشوراء من المحرم الذي فاخره اقتل ويؤيد الثاني ما نقل من قول زينب عليها السلام
بنت الحسين لعله قتل ابي من عسكره يوم الاثنين نصبا يوم عاشوراء من المحرم سنة احدى
وستين ومما وجد من الكلمات في تاريخه (اليك) ما جمله اشكو او نحوه ويكون الخطاب
لله او ما جمله احسنت ويكون الخطاب للحسين (مالك) تاريخ آخر وهو قول المتعجب من
امر كثيرا ما يستعمل في الرثاء لقولهم مالك من قتيل سبب وفاته قتل شهيدا مظلوما
قبره بكربلاء (٥) ايراد مقتله على وجه الاختصار انه لما توفي معاوية وبايع الناس ليزيد يزيد
وقام في امر الخلافة ارسل الى الوليد بن عتبة وكان اميرا على المدينة يامره باخذ البيعة
على اهلها عاما وخاصة على الحسين فامتنع الحسين من البيعة ليزيد ومضى الى مكة *
لخمس خلون من شعبان سنة ستين فوصل خبره الى اهل الكوفة فكاتبوه ووعدوه
بالنصرة والحوا عليه في طلب القدوم عليه فارسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعوه عليهم
للحسين وبلغ الخبر الى يزيد فارسل الى عبيد الله ابن زياد وكان واليا على البصرة يامره بالمضي الى
الكوفة ويبذل الجهد في قتل مسلم بن عقيل فانتقل الى الكوفة فلم يزل يتهدد الناس
باجناد الشام ويعدهم بالجوائز والاكرام حتى نقضوا بيعة الحسين وبايعوا يزيد وكان
مسلم يتخفى فلم يزل ابن زياد يتتبع عليه الرصد حتى علم بمكانه ثم كان بعد ذلك
بينه وبين اصحاب ابن زياد حروب لم يكن له ناصر الا الله فقتل منهم جمعا كثيرا وظفروا
به بعد ذلك وقد اثخنوه بالجراح فاخذوه اسيرا الى ابن زياد فامر به فقتل والقي
من اعلى القصر وكان ذلك يوم الثلثاء لثلث مضين من ذي الحجة وقيل يوم الاربعاء لثمان

مضين

مضين من ذي الحجة سنة ستين من الهجرة وسار الحسين من مكة قاصدا الى العراق وكان خروجه في
اليوم الذي قتل فيه مسلم فلما بلغ كربلاء وصل خبره الى ابن زياد فارسل الحر ثم عمر بن سعد بن ابي
وقاص في عسكر واتبعه بعساكر حتى تكاملوا ثلثين الفا وكان عدد اصحاب الحسين فيما روي عن الباقر
خمسة واربعين فارسا ومائة راجل ونقل انهم كانوا اثنين وسبعين فخيره بين البيعة ليزيد والحرب
فاختار القتل على الذل وضيق ابن سعد على الحسين ومنعه واهله واصحابه من الماء في تلك
الايام فلما كان اليوم المذكور وهو يوم عاشوراء كانت صبيحته الحرب بين الحسين وعمر بن
سعد حملة حملة حتى قتل جميع من اصحاب الحسين وروى عبد الملك ابن عمير في الصحيح عن جعفر
قال انزل الله النصر على الحسين حتى كان ما بين السماء والارض ثم خير النصر ولقاء الله
فاختار لقاء الله عز وجل (١) ثم كان الرجل من اصحاب الحسين يتقدم الى ملاقاة الابطال
ومعالجة النزال فيقاتل الى ان يقتل حتى قتل جميع اصحابه واهل بيته فما احقهم بما قيل في
وصف بعض الشهداء: اكسته القنا حلة من دم ... فامست لدى الله من ارجوان
جزته معانقة الدارعين ... معانقة القاصرات الحسان فلما لم يبق له ناصر من اصحابه
واهل بيته حارب الاعداء بنفسه وصابرهم حتى قتل منهم جمعا كثيرا وروى عن حميد بن
مسلم وكان ممن شهد الوقعة انه قال كانت الرجال تشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف (٢) الرجالة
عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب (٣) وكان يحمل عليهم وقد تكاملوا ثلثين الفا
فينهزمون من بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم اثخنوه بالجراح الى ان بقي كالقنفذ واختلف
عليه الطعن والضرب حتى وقع عن فرسه ثم اجتز راسه سنان بن انس النخعي وقيل:
شمر ابن ذي الجوشن لعنه الله الضبابي. وسلب الحسين وسبيت نساؤه ونهبت امواله
واحرقت فسطاطه ودفع راس الحسين الى خولي بن يزيد فرفعه على رمح وكان
اول راس حمل على رمح في الاسلام ورفعت رؤوس القتلى من اصحابه واهل بيته على

الرماح

الوماح وسار ابن سعد بالنساء ومن تخلف من اهل بيته الى الكوفة فبعث بهم ابن زياد الى
يزيد بدمشق فكانوا بها مدة ثم ردهم يزيد مع علي بن الحسين ع الى المدينة وكان في تفصيل ذلك
ما تنحلل له الاكباد القاسية وتتزلزل له الاطواد الراسية ما هو في كتب التواريخ
محرر وعندهم مقرر ولما قتل الحسين ع مضى ابن سعد لع بعد ان دفن جميع قتلاه وترك
الحسين ع واصحابه بغير دفن فخرج قوم من بني اسد فجمعوا اجثاث القتلى من الحسين ع واصحابه
وصلوا عليهم ودفنوهم بكربلاء وكانت قفارا ثم صارت بلدة ببركته (١) واما راس الحسين ع
فروي انه رد فدفن بكربلاء مع جسده الشريف وقيل بعث به الى المدينة فدفن عند
رسول الله ص وفي رواية يزيد بن عمرو ورواية ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه دفن
بالغري عند ابيه صلى الله عليهما والله اعلم (٢)

الفصل السادس في الامام الرابع زين العابدين ع

مولده ع بالمدينة يوم الخميس وقيل يوم الاحد خامس شعبان وقيل نصف جمادى الاخرى سنة ثمان و
ثلثين من الهجرة في ايام جده امير المؤمنين ع ومعاوية وشهرين قبل وفات جده بسنتين و (٣)
وحدث من الكلمات في تاريخ مولده ازكى اسمه ع علي القابه ع كثيرة فمنها زين العابدين
نقل في سبب تسميته بذلك انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة
ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه
فالمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم انه شيطان فسبه ولطمه وقال (٤) [حقا]
اخسأ يا ملعون فذهب وقام الى اتمام ورده فسمع صوتا لا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين
ثلثا فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له ع (٥) ومنها سيد العابدين والسجاد وذو الثفنات و
الزكي والامين واشهرها الثلثة الاول (٦) كنيته ابو الحسن وقيل ابو محمد وقيل
ابو بكر (٧) نسبه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع امه ام ولد اسمها غزالة وقيل بل كان اسمها
شاه زنان بنت يزدجرد (٩) وقال الكليني (٨) اسمها سلامة وقيل غير ذلك والثاني هو المشهور

داور

وروي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال لما (١) اقدمت بنت يزدجرد على عمر شرف بها عذارى المدينة
واشرق المسجد بضوئها لما دخلت (٢) فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج باداهرمز
فقال عمر اتشتمني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين ع ليس لك ذلك خيرها رجلا من المسلمين واحسبها
بفيئه (٣) فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين ع فقال لها امير المؤمنين ع ما اسمك
فقالت جهان شاه فقال لها امير المؤمنين ع بل شاه زنان (٤) ثم قال للحسين ع يا ابا عبد الله لتلدن (٥) ليولدن
لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين ع (٦) وفي بعض كتب التواريخ ان امير المؤمنين ع
ارسل حريث بن جابر الحنفي (٧) الى طرف من المشرق فارسل بنتي يزدجرد الى امير المؤمنين ع وهي احديهما
فاعطاها للحسين ع فولدت منه زين العابدين ع واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت منه القاسم جد (٨)
ابي عبد الله الصادق ع كما سيأتي وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم
ومن العجم فارس (٩) وكان ابا الاسود الدؤلي قال فيه وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه
التمائم (١٠) نقش خاتمه لكل غم حسبي الله عمره سبع وخمسون سنة سنتان منها مع جده وعشرون
منها مع ابيه بعد جده وخمس وثلثون منها بعد ابيه وهي مدة امامته (١١) وروي عن الباقر ع ان زين العابدين ع
بكى على ابيه اربعين سنة (١٢) فهذا يقتضي بقاءه بعد ابيه الى هذه الغاية وذلك مستلزم لتاخر موته عن
السنة المنقولة موته فيها بخمس سنين ولم ينقل ذلك في التواريخ فيتعين حمل الرواية بعد تسليمها
على ضرب من المجاز ومما وجدت في تاريخ ابتداء امامته على القول الاول في قتل ابيه
وهو المشهور (اهدنا) وتوجيهه بان يجعل كناية عن لسان حاله بطلب الهداية له من الله تع
او عن لسان حال الرعية بطلب الهداية منه اوص لله تع به وكان في زمان امامته ع بقية ملك
يزيد بن معوية الى ان توفي سنة اربع وستين وكان قد خرج عليه بعد قتل الحسين ع عبد الله
ابن الزبير بالحجاز ودعى الناس الى بيعته فبايعوه وارسل اليه يزيد عسكرا فحاصروه بمكة
وهدمت الكعبة من رمي المناجيق في ذلك الحصار وقيل بل كان هدم الكعبة في زمن

وقيل الصبر خير

الحجاج

الحجاج وفيه بعض الروايات فبينما هم كذلك اذ جاء البريد بموت يزيد فرجعوا عن ابن الزبير وبايع اهل
الشام لابنه معوية فقام على الخلافة مدة اربعين يوما ثم خلع نفسه خوفا من الله تعالى وزعم ان امه قالت له
عند ذلك ليتك كنت حيضة في خرقة فقال نعم يا اماه ان الله يأمر بعذب بها وعاش بعد الخلع ستة
اشهر ثم توفي وبايع الناس بعده لمروان بن الحكم فبقي خليفة اربعة اشهر ثم توفي فبايع الناس لابنه
عبد الملك ولما هلك يزيد واضطرب امر بني امية قوي عبد الله ابن الزبير فملك العراق
وولى عبد الله ابن مطيع على الكوفة وولى اخاه مصعب على البصرة وفي تلك المدة خرج المختار
ابن ابي عبيدة الثقفي في طلب ثار الحسين فمال اليه الناس وقوي حزبه فطرد عبد الله ابن مطيع عن
الكوفة واستولى هو عليها الى ان قتل جمعا كثيرا من قتلة الحسين فكانت الحجاز في ملك عبد الله
ابن الزبير والكوفة ونواحيها في ملك المختار والبصرة ونواحيها في ملك مصعب والشام في ملك عبد الملك
ثم قوي بعد ذلك مصعب ابن الزبير على المختار وسار اليه بعسكر فحاربه وقتله وصار واليا
على العراق باسرها ثم سار عبد الملك بعسكر كثير الى مصعب فكان بينهما حرب الى ان قتل مصعب
وملك العراق ومما نقل من الامور الغريبة عن بعضهم قال رأيت رأس الحسين بين يدي ابن زياد ثم رأيت
راس ابن زياد بين يدي المختار ثم رأيت راس المختار بين يدي مصعب ثم رأيت راس مصعب
بين يدي عبد الملك فقيل له كم كان بين اول الرؤس واخرها فقال احد عشر سنة
وولى عبد الملك الحجاج ابن يوسف الثقفي على الكوفة وكان من ابغض الناس لاهل البيت
وقتل من الشيعة خلقا كثيرا منهم كميل ابن زياد صاحب امير المؤمنين وقنبر عبد امير المؤمنين
وسعيد ابن جبير ثم سار الحجاج في عسكر من قبل عبد الملك الى عبد الله بن الزبير فحاصره الى
ان ظفر به فقتله وصلبه واستقر الامر لعبد الملك وكانت خلافته احدى وعشرين سنة
ومات سنة ست وثمانين ثم تولى بعده ابنه الوليد وكان في امامة زين العابدين جانب من
ملكه وتوفي الحجاج ابن يوسف الثقفي سنة اربع وتسعين فكانت ولايته عشرين سنة

ومن

ومن توفي في زمان امامة زين العابدين عبد الله بن العباس سنة ثمان وستين لطيفة تزوج امراة
واحدة على السراري هي بنت عمه [1] الحسن وسيأتي الخلاف في تعيينها في فصل الباقر واولاده
لتعذر ذكره ولم يكن له انثى اسماؤهم محمد الباقر وزيد الشهيد بالكوفة واعلم ان عند اصحابنا
الامامية توقفا في شانه لكن المشهور والمستفاد من بعض الاحاديث صلاحه وان نقل انه
ادعى الامامة فانه لم يدعها لنفسه وانما اراد ان يضعها في موضعها وعبد الله وعبيد الله و
[3] اسماءهم — الحسن والحسين وعلي وعمر [2] وفي بعض كتب التواريخ ان اولاده خمسة عشر ولم يعد اسماؤهم
بوابه ابو خالد الكابلي ووفاته بالمدينة يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم سنة خمسين
وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين والاول اظهر في ملك الوليد [4] وسبب وفاته مرض
قيل بل سمه هشام ابن عبد الملك وقيل الوليد بن عبد الملك الاموي [5] ومما وجدت
من الكلمات في تاريخ موته على القول الاول فاز والية ماب روى عن الصادق قال لما
كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين قال لمحمد يا بني ائتني بوضوء قال فقمت فجئته
بوضوء فقال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه
[7] [علي بن] فارة ميتة فجئت بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها [6] وروى الحسن بن
بنت الياس عن ابي الحسن قال سمعته يقول ان علي ابن الحسين لما حضرته الوفاة اغمي
عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك فتحا مبينا وقال الحمد لله
[8] الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا [9] وقبره بالبقيع عند عمه الحسن الفصل السابع
في الامام الخامس محمد الباقر مولده بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة
سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل جده بثلث سنين في ملك معاوية [10] ومما وجدت
في تاريخ موته من الكلمات يا الهي اسمه محمد القائم وتلقبه باقر العلم والشاكر والهادي
والطاهر

واشهرها الباقر (١) كنيته ابو جعفر نسبه محمد ابن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب
امه (٢) فاطمة بنت الحسن بن علي ابي طالب قيل هي فاطمة وقيل ام الحسين [الحسن] وقال الكليني انها
ام عبد الله (٣) وهو اول امام منسوب الى علي بالابوين وروى ان ابا عبد الله
ذكر جدته ام ابيه فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها (٤) نقش خاتمه
(العزة لله جميعا) وقيل (القناعة غنى) ونقل صاحب "كشف الغمة" انه كان نقش خاتمه
(ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن) (٥) ولا اعتبار لغرب
تعدد الخواتم عمره سبع وخمسون سنة ثلث منها مع جده الحسين وخمس وثلثون
مع ابيه بعد جده (٦) وتسعة عشر وعشرة اشهر بعد ابيه وهي مدة امامته ومما وجدت
من الكلمات في تاريخ امامته على القول الاول (هو النبأ) (٧) كان في خلافة [امامته] ملك الوليد ثم مات
سنة ست وتسعين ثم تولى سليمان ابن عبد الملك سنتين وثمانية اشهر ومات ثمان و
تسعين ثم تولى عمر بن عبد العزيز سنتين وخمسة اشهر وهو الذي رفع لسب علي ع
وولده ثم مات سنة احدى ومائة وتولى بعده يزيد بن عبد الملك اربع سنين وشهرا
ثم مات سنة خمس ومائة من الهجرة وتولى بعده هشام ابن عبد الملك تسعة عشر سنة
فكان جانب منها في امامة الباقر ع وممن توفي في امامة الباقر ع الفرزدق سنة
مائة وعشر وتوفي بعد جرير باربعين يوما نسائه امرأتان عدا السراري احديهما ام فروة
والاخرى ام حكيم بنت اسيد المغيرة (٨) اولاده ستة اسماؤهم جعفر ع وهو الصادق
وعبد الله امهما ام فروة وابراهيم وعبد الله درجا (٩) امهما ام حكيم ومعنى قوله درجا انهما
ماتا في حيوة ابيهما وعلي وزينب لام ولد (١٠) وقال بعضهم اربعة ثلث ذكور وانثى و
هم جعفر وعبد الله وابراهيم وام سلمة وقيل سبعة وفي بعض التواريخ تسعة والله اعلم
(١١) تواريخه جابر ابن يزيد الجعفي وفاته بالمدينة يوم الاثنين سابع ذي الحجة وقيل في

في ملك

في ملك هشام ابن عبد الملك سنة مائة واربعة عشر وقيل مائة وستة عشر وقيل مائة وسبعة
عشر (١) والاول اشهر وهو الموافق لما قررنا تاريخ مولده وفذلكة عمره وكل من الاخيرين
يقتضي اما تأخير مولده على ما قررنا او زيادة عمره على ما قلناه ومما وجدت من الكلمات في تاريخ
موته على القول الاول (النجم هوى) وعلى الثاني (ذلك الله) وعلى الثالث (انا لله)
سبب موته مرض ثم وقيل سمه ابراهيم ابن الوليد وقيل قتله هشام قبره بالبقيع عند ابيه (٢) روى
سالم ابن مكرم عن ابي عبد الله ع قال كنت عند ابي ع في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء
في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا ابتاه والله ما رايتك مذ اشتكيت احسن
منك اليوم وما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي ابن الحسين ينادي
من وراء الجدار يا محمد تعال عجل (٣) الفصل الثامن في الامام السادس جعفر الصادق
مولده بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاول في ملك عبد الملك ابن مروان سنة
ثلث وثمانين وقيل سنة ثمانين والاول اشهر (٤) ومما وجدت من الكلمات في تاريخ مولده
على القول الاول (حجة الاله) (آية الاله) (حزب الله) وعلى الثاني (وجه الله)
(حجج الله) اسمه جعفر القابه كثيرة اشهرها الصادق والفاضل والطاهر واشهرها
الصادق (٥) روى ان زين العابدين ع ذكر في حيوته فقيل لما سميتموه الصادق و
كلكم صادقون فقال ان حدثني رسول الله صلعم قال اذا ولد لولدي جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق (٦) كنيته ابو عبد الله وقيل ابو اسمعيل (٧)
نسبه جعفر [بن محمد] بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام امه ام فروة
بنت القاسم ابن محمد ابن ابي بكر ابن ابي قحافة (٨) والقاسم هذا هو الذي امه على
ما نقلناه انفا بنت يزدجرد اخت شاهزنان ام زين العابدين نقش
خاتمه (الله خالق كل شيء) (٩) وقيل (الوفاء صحبة الكرام) عمره خمس وستون سنة

خمس

خمسة عشر منها مع جده زين العابدين وستة عشر مع ابيه بعد جده واربع وثلثون بعد
ابيه وهي مدة امامته وهذا على القول الاول (١) في وفات الباقر وهو المشهور
ومما وجدت من الكلمات في تاريخ ابتداء امامته على هذا القول (اولياء الله)
وعلى الثاني (احباء ولي الله) وعلى الثالث (محب الله) وقيل عمره ثمان وستون (٢)
وهو مبني على الخلاف المتقدم في سنة الولادة وكان في زمان امامته بقية ملك
هشام ابن عبد الملك ثم مات سنة خمس وعشرين ومائة وتولى بعده الوليد بن
يزيد ابن عبد الملك سنة وشهرين وعشرة ايام ثم مات سنة ست وعشرين
ومائة وتولى بعده يزيد بن الوليد بن عبد الملك الابرز خمسة اشهر ومات [ناقص] الارزاق
في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة ثم تولى بعده ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك
ثلثة اشهر وسبعين ايام ومات سنة سبع وعشرين ومائة وتولى مروان بن محمد
الحمار اربع سنين وهو اخر ملوك بني امية ويسمى مروان الحمار لان الحمار اسم
لمائة سنة من عمل ملك بني امية الى اخر ملك مروان مائة سنة وفي ايام خلافته قد
خرج ابو مسلم باهل خراسان وهو الذي اسس ملك بني العباس وخرج ابو العباس
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولقبه السفاح لكثرة القتل وسفح الدماء
فقتل مروان الحمار سنة مائة واثنين وثلثين وقتل من بني امية واتباعهم خلقا كثيرا وجلس على الحكم
يوم الجمعة ثلث عشر ربيع الاول سنة اثنين وثلثين ومائة فملك اربع سنين وستة
اشهر ومات سنة ست وثلثين ومائة وتولى بعده ابنه المنصور سمه عبد الله (٤)
وكنيته ابو جعفر الدوانيقي وملك اثنين وعشرين سنة فكان منها في امامة الصادق
اثني عشر سنة وبنى بغداد في خلافته سنة خمس واربعين ومائة وانتقل اليها
فكانت موضع تخت بني العباس وكان المنصور شديد البغض والعداوة للصادق (٥) ع

درر

ويروى انه استدعاه مرات متعددة يريد قتله فيصرفه الله عنه ثم حكى لبعض خواصه امورا
عجيبة غريبة كان يراها تمنعه عن عزمه فقال في مرة انه سل بعض السيف ثم رده
وحكى لمن يثق به انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد وقف قريبا منه
بحيث لو احدث شيئا لمنعه وفعل ما يكره (١) وفي مرة حكى انه رأى ثعبانا عظيما
وقد وضعت شفتها السفلى في اسفل القصر وشفتها العليا في اعلاه ولم يبق الا ان
تلقم القصر بمن فيه ونقل انه ع قال لابي حمزة اريد منك ان لا تدعوني الا في امر مهم (٢)
فوالله لا تصحبني الا قليلا فلما خرج اتبعه المنصور رجلا وقال اسئله لي ام من بر فسئله
فقال بل بي (٣) ومما كان في زمان امامته غير ما ذكر خروج عمه زيد وقتله بالكوفة
سنة مائة وعشرين وخرج يحيى ابن زيد فقتل سنة مائة وستة وعشرين وتوفي
ابان ابن تغلب سنة احد واربعين ومائة والصادق ع اعظم من تظاهر للشيعة من
الائمة عليهم السلام بالفتيا والارشاد ومعظم مذهب الامامية منقول عنه ومتصل به و
لهذا ينسب اليه ويسمى به ونساؤه قيل امرأتان على التراتب ولم اعرف الا اسم واحدة
وهي فاطمة بنت الحسين الاثرم ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب عليه السلام واولاده احد عشر
اسماؤهم موسى ابن جعفر ع وهو الامام بعد ابيه من حميدة وهي ام ولد واسماعيل الاعرج
وعبد الله وام فروة من فاطمة المذكورة واسحق ومحمد وفاطمة من ام ولد ويحيى
العباس واسماء وفاطمة الصغرى من امهات اولاد شتى (٦) وفي بعض التواريخ عدة
من جملة اولاده فاطمة المذكورة ابو ابنة للفضل بن عمر وقيل عبد الرحمن (٧) ووفاته ع بالمدينة
يوم الاثنين نصف رجب وقيل في شوال سنة مائة وثمان واربعين في ملك المنصور (٨)
ومما وجدت من الكلمات في تاريخ وفاته (فجنة) وقبره بالبقيع عند ابائه الطاهرين
وسبب وفاته مرض وقيل بل سم في عنب (٩) وقيل قتله المنصور الدوانيقي

للصادق عليه السلام

الفصل التاسع في الامام السابع موسى بن جعفر ع مولده بالابواء وهي منزل
بين مكة والمدينة يوم الاحد سابع صفر سنة مائة وثمان وعشرين وقيل مائة
وسبع وعشرين في ملك ابراهيم بن الوليد وما وجدت في تاريخ مولده من الكلمات
على القول الاول (واجب الطاعة) (انجاز الله) وعلى الثاني (صالح) اسمه
موسى القابه متعددة ومن مشاهيرها الكاظم والصابر والصالح والامين والعالم
واشهرها الاول كنيته ابو الحسن وقيل ابو اسماعيل وقيل ابو ابراهيم نسبه
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام امه
حميدة البربرية وقيل الاندلسية ام ولد وقيل فاطمة بنت الحسين الاثرم ابن الحسن ابن
علي بن ابي طالب عليهم السلام نقش خاتمه كن من الله على حذر وقيل من كثرت سلامته
دامت علته عمره خمس وخمسون سنة عشرون منها مع ابيه وخمس وثلثون بعده
وهي مدة امامته وفي رواية اربعة عشر مع ابيه وهي مستلزمة اما لتاخر مولده لما ذكر
باربع سنين او لتقدم موت ابيه على ما ذكر بعض الفقهاء ولم ينقل شيئا منهما فلعل
الراوي توهم وقال الكليني عمره اربع وخمسون وهو مبني على الخلاف المتقدم في سنة ولادته
ومما وجدت في تاريخ ابتداء امامته من الكلمات (كوكب البلاد) (هو باب العلاء)
١٤٨ ١٤٨
وكان في زمان امامته بقية ملك المنصور ومات المنصور سنة ثمان وخمسين
ومائة وتولى بعده ولده المهدي عشر سنين واشهر وستة عشر يوما فقبض الكاظم ع
وحبس فرأى امير المؤمنين ع في المنام وهو يقول له فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فلما اصبح دعا بالكاظم ع
واخبره بما رأى وخلى سبيله وحلف ان لا يخرج عليه ولا على احد من ولده
ثم مضى المهدي في المحرم سنة تسع وستين ومائة وتولى بعده ابنه موسى الهادي

سنة

سنة وشهرا وخمسة عشر يوما وكان يتهدد الكاظم ع بالقتل وفي خلافته قتل الحسين
ابن زيد بن زين العابدين ونقل انه لما اتي برأسه ونظر اليه تمثل بهذه الابيات
لبعض العرب : بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
ولسنا كما كنتم تصيبون سلمة فنقبل ضيما او نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسلط فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان امرا مدانيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنا اسأنا التقاضيا
ثم ذكر موسى وتكلم عليه متهددا
له وقلم في ذلك فقال قتلني الله ان عفوت عن موسى فبلغ ذلك الكاظم ع فتمثل بهذا
البيت : زعمت سخينة ان ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب
وتوجه الى الله تع ودعى على موسى بن المهدي ثم نام فرأى رسول الله صلعم
فقال له يا جدك ان موسى بن المهدي يريد قتلي فاخبره انه قد مات وكان موت موسى
الهادي ببغداد ليلة الجمعة الرابع عشر من ربيع الاول سنة سبعين ومائة وتولى
بعد ذلك هارون الرشيد بن المهدي فكان في امامة الكاظم ع جانب من خلافته
ومما توفي في امامة الكاظم ع من المشاهير زرارة ابن اعين وبريد بن معوية العجلي
سنة مائة وخمسين وهما من الاربعة المنتجبين المبشرين بالجنة على لسان الصادق ع
والنعمان ابن ثابت وهو ابو حنيفة في تلك السنة ومالك ابن انس احد الاربعة
سنة مائة وتسع وسبعين اولاده نقل انه كان له سراري لا يحصين وقف
على تزويجها مراعاة للعقد الدائم اولاده ثمان وثلثون عشرون منهم ذكور و
ثمانية عشر اناث اسماء الذكور علي الرضا وهو الامام بعد ابيه وزيد
ابراهيم وعقيل وهرون والحسن والحسين وعبد الله واسماعيل وعبيد الله

و

وعمر واحمد وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر
اسماء الاناث، فاطمة وهي التي في قم وهي امرأة جليلة القدر عظيمة الشأن قد روي
في ثواب زيارتها حديث صحيح عن الرضا عليه السلام سيأتي في تكملة هذه الرسالة ان شاء الله تعالى (1)
وخديجة وام فروة وعلية واسماء وفاطمة وام كلثوم وامينة وزينب وام عبد الله
وزينب الصغرى وام القاسم وحكيمة وحواء واسماء الصغرى ومحمودة وامامة وميمونة ونقص
ابن الخشاب من عدد الذكور ابراهيم وعمر وزاد ابو بكر فوافق في عددهم وخالف في بعض
الاسماء وقال المفيد كان له سبعة وثلثون ذكورا واناثا وزاد في عدد الذكور
محمد والفضل وسليمان والحسن ثانيا ونقص احد اسمي جعفر والحسين وعبد الرحمن
وعمر ويحيى وقيل فجعل عددهم ثمانية عشر فخالف القول الاول في العدد
وبعض الاسماء وزاد في عدد الاناث لبابة وبريهة وام ابيها وحسنة
وكلثم ومرضية الكبرى وام جعفر ورقية الصغرى وعائشة وام سلمة
ونقص ام فروة واسماء واحد اسمي ام كلثوم وام القاسم واحد اسمي زينب
وام عبد الله ومحمودة وامامة فجعل عددهن تسعة عشر فخالف
القول الاول في العدد وبعض الاسماء (6) ابو بكر محمد بن المفضل وقيل جابر
ابن يزيد الجعفي وفاته يوم الخامس والعشرين من رجب وقيل يوم السادس منه
سنة ثلث وثمانين ومائة في ملك الرشيد (8) تم ما وجد من الكلمات في تاريخ
وفاته او في بعضه بسبب وفاته سمه الرشيد قبره بالزوراء وكانت مقبرة
قريش ثم صارت بلدا ببركته اراد وفاته على وجه الاختصار ان الرشيد دفع
ولده الى محمد بن جعفر ابن الاشعث ليربيه فحسده يحيى بن خالد بن برمك و
خاف من انتقال الخلافة اليه وكان محمد بن جعفر يقول بالامامة وكان يحيى

ابن

ابن خالد يأتيه في منزله ويخاطبه ويطلع على اموره فيرفعها الى الرشيد ويزيد عليها ليبعده منه
فكان من ذلك انه قال لبعض ثقاته هل تعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع
الحال يعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر الصادق فحمل اليه مالا
ثم انفذ اليه يرغبه في لقاء الرشيد ويعده بالاحسان فعزم على ذلك فلما علم الكاظم
وكان يبره ويحسن اليه فقال له الى اين يا ابن اخي فقال الى بغداد وذكر ان عليه دين
وهو مملق فوعده عليه السلام بقضاء دينه والزيادة عليه فلم يلتفت الى ذلك فقال
له انظر يا ابن اخي واتق الله ولا تؤتم اطفالي وامر له بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم
فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن عليه السلام لمن حضره والله ليسعين في دمي وليؤتمن
اولادي فقالوا جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال نعم
حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله
واني اردت ان اصله بعد قطعه حتى اذا قطعني قطعه الله قال فخرج علي بن اسمعيل حتى
اتى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه الى الرشيد ثم اتى به الى
الرشيد فسأله عن عمه فقال ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وانه
اشترى ضيعة سماها اليسيرة بثلثين الف دينار فقال له صاحبها وقد احضر
المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا وكذا فامر بذلك المال
فرد واعطاه ثلثين الف دينار من النقد الذي سأل بعينه فسمع ذلك منه ونقل انه
ذكر في مجلس الرشيد انه يجتمع على باب عمه من الناس اكثر مما يجتمع على باب الرشيد
فامر له بمائتي الف درهم ورماه على بعض النواحي ومضت رسله لقبض المال
فدخل الى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلها فسقط وجهدوا في
ردها فلم يقدروا فوقع لما به فجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في

الموت

الموت ومات ولم ينتفع بالمال وخرج الرشيد في تلك السنة الى الحج وبدأ
بالمدينة وروي انه لما كان الليل فمضى الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر اريد ان افعله اريد ان احبس
موسى ابن جعفر فانه يريد التشتت بين امتك وسفك دمائهم ثم امر به فاخذ من المسجد
فقيده ثم استدعى بقبتين وجعله في احدهما وجعل كل منهما على بغل وخرجتا من
داره وهما مستورتان ومع كل واحدة منهما خيل فافترقت الخيل فمضى بعضها
مع احدى القبتين على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة وكان ابو الحسن ع في القبة
التي على طريق البصرة وانما فعل الرشيد ذلك ليعمي على الناس الامر في باب ابي الحسن ع
وامر القوم الذين كانوا مع ابي الحسن ع ان يسلموه الى عيسى ابن جعفر بن المنصور وكان عامله
على البصرة حينئذ فسلم اليه فحبسه سنة وكتب اليه الرشيد يامره بقتله فاستشار
بعض اصحابه في ذلك فمنعوه واشاروا عليه بالاستعفاء فكتب الى الرشيد
يقول قد طال امر موسى بن جعفر في حبسي وقد اختبرته فما وجدته يفتر عن العبادة
ووضعت عليه من يسمع دعاءه فما دعا عليك ولا علي وما ذكرنا بسوء قط
فان انت ارسلت اليه من يتسلمه مني والا خليت سبيله فاني متحرج من حبسه
وروي ان بعض عيون عيسى ابن جعفر سمعه يقول في دعائه وهو محبوس عنده
اللهم انك تعلم اني كنت اسألك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك
الحمد فوجه الرشيد من يتسلمه من عيسى ابن جعفر فصير الى بغداد وسلم الى الفضل بن الربيع
فبقي عنده مدة طويلة واراد الرشيد منه قتله فابى فامره بتسليمه الى الفضل بن يحيى
فتسلمه منه فجعله في بعض حجره ووضع عليه الرصاد وكان ع مشغولا بالعبادة يحيي
الليل كله صلاة وقراءة للقرآن ودعاء واجتهاد ويصوم النهار ولا يصرف

وجهه

وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل ابن يحيى واكرمه فبلغ ذلك الى الرشيد فكتب اليه
ينكر ذلك عليه ويامره بقتله فوقف عن ذلك ولم يقدم عليه فاغتاظ الرشيد
لذلك ودعا مسرور الخادم وقال له اخرج على البريد في هذا الوقت الى بغداد وادخل
من فورك على موسى ابن جعفر ع فان وجدته في دعة ورفاهة فاوصل هذين الكتابين
الى العباس بن محمد والسندي بن شاهك فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري
احد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر ع فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى
العباس بن محمد والسندي بن شاهك فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس الا وقد
استدعى العباس بن محمد بالفضل بن يحيى فجرده وضربه مائة سوط وكتب مسرور بالخبر الى
الرشيد فامر بتسليم موسى ع الى السندي بن شاهك فسلم اليه فزاد غضب الرشيد على
الفضل فلعنه في مجلس حافل وامر الناس باللعن فلعنوه فاتى يحيى بن خالد حين بلغه ذلك
من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت يا امير المؤمنين
فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فسر وسكن غضبه ثم امر
الناس بالكف عن لعن الفضل فكفوا ومضى يحيى على البريد حتى بلغ بغداد واظهر انه
اتى للنظر في العمال فتشاغل بذلك اياما ثم دعى السندي بن شاهك فامره بقتل
الكاظم ع فامتثل امره وكان الذي تولى به السندي قتله سما جعله في طعام قدمه اليه
فحس بالسم فلبث بعده ثلاثا موعوكا فروي عن شيخ من اهل قطيعة الربيع بعد
انه قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخل
بنا على موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به
حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله
وفرشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر به ان يقدم

[فمناظره] (١)

امير المؤمنين ع هذا هو صحيح موسع عليه في جميع اموره فاسئلوه قال ع نحن ليس لنا همّ الى
النظر الى الرجل والى فضله وشيمته فقال موسى بن جعفر ع اما ما ذكره من التوسعة و
ما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات و
انا غدًا احضر وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل
السعفة وروي عنه ع انه قال ان الله عز وجل غضب على الشيعة فخيّرني نفسي
او هم فوقيتهم والله بنفسي وروي انه ع احضر مولى له مدنيًا فاوصى اليه بتغسيله
وتكفينه فعرض عليه السندي ان يكفنه من ماله فقال انا اهل بيت مهور نسائنا و
حج صرورتنا واكفان موتانا من طاهر اموالنا وعندي كفني واريد ان يتولى غسلي و
جهازي مولاي فلان ثم مات بعد ذلك ولما مات ع امر السندي بوضعه على الجسر
واظهر للناس انه مات مقتبضا الله لغم فكان الناس ينظرون اليه وليس به جرح و
ان بعض المخلصين من الامامية جاء حينئذ والناس مجتمعون وهم يقولون مات
بغير قتل فقال لهم انا استخبر منه بما اذا مات فقالوا انه ميت فكيف يخبرك فناداه
وقال يابن رسول الله صلى الله عليه وآله انت صادق وابوك صادق فاخبرنا مضيت موتًا ام قتلا
فنطق عليه السلام وقال قتلا قتلا قتلا ثم غسل وكفن وكان المتولى لذلك في ذلك الرجل
الذي اوصى اليه ودفن بالزوراء في مقابر قريش من باب التبن الفصل
العاشر في الامام الثامن علي ابن موسى الرضا ع مولده بالمدينة يوم الجمعة حادي
عشر ذي القعدة وقيل حادي عشر ربيع الاول في ملك المنصور سنة مائة و
ثمان واربعين هي السنة التي توفي بها جده الصادق ع غير انه ولد بعد وفاة جده
باشهر ونقل بعضهم انه ولد سنة مائة وثلث وخمسين بعد موت جده بخمس سنين
والاول هو المشهور وما وجدت في تاريخ مولده من الكلمات على الاول

وهو المشهور (الحمد لله) وعلى الثاني (وجد الحق) اسمه علي القابه الرضا والصابر والرضي
والوفي واشهرها الرضا وروى احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي انه ذكر للجواد عليه السلام ان
بعض المخالفين يزعمون ان اباه انما سماه الرضا المأمون حين رضيه لولاية عهده فقال
كذبوا والله وفجروا بل الله سماه لما رضي عنه في سمائه ورضي الله ورسوله والائمة
عليهم السلام في ارضه فالرضا بسبب اختصاصه بهذه التسمية مع وجود هذه الصفة في سائر
الائمة فقال انه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي منه الموافقون من اوليائه
ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام كنيته ع ابو الحسن نسبه علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع امه ام ولد يقال
هي خيزران المرسية وقيل اروى النوبية ولقبها شقراء وقال الكليني ام البنين
وقيل اسمها تكتم وعليه قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام الا ان خير الناس نفسا ووالدا
ورهطا واجدادا علي المعظم اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله تكتم
وقد روى هشام بن الاحمر في وصول هذه الامة الصالحة الى الكاظم ع قال قال
لي ابو الحسن ع هل علمت احدا من المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق
بنا اليه فركب وركبت حتى انتهينا الى رجل فاذا هو رجل من اهل المدينة معه
رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن ع لا حاجة
لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها
فابى عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فاذا قال كذا
وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت
قد اخذتها فقال هي لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك بالامس قلت رجل من

بني هاشم قال أمولاي من بني هاشم فقلت نعم ما عندك أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة أني
اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة التي
معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون ينبغي أن تكون هذه عند مثلك أن هذه
الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث إلا قليلاً حتى تأتي بولد ما
يولد في شرق الأرض ولا غربها مثله قال فأتيته بها فلم تلبث إلا قليلاً حتى ولدت
الرضا عليه السلام نقش خاتمه (أنا الله وليي) وقيل (من رفض هواه حسنت عقباه)
عمره خمسون وخمس سنين خمس وثلثون منها مع أبيه وعشرون منها بعد أبيه هي مدة
امامته وقيل عمره أربع وخمسون وقيل خمسون وهذا الخلاف مبني على الخلاف المتقدم في
سنة الولادة والخلاف الآتي في سنة الوفاة لكن الأول أشهر ومما وجدنا من الكنايات
في تاريخ امامته (فاسجد له) بأن تجعل الخطاب له والضمير لله كان في زمان
امامته بقية ملك الرشيد عشر سنين ثم مات الرشيد سنة ثلث وتسعين ومائة ١٩٣
ثم تولى مكانه ابنه محمد الأمين أربع سنين وسبعة أشهر وخمسة عشر يوماً ثم خلع
وتولى مكانه عمه ابراهيم ابن المهدي أربعة عشر يوماً ثم أخرج الأمين من الحبس وعاد
اليه الملك وعزل ابراهيم فملك الأمين ثانياً سنة وستة أشهر وثلثة وعشرين
يوماً ثم قوي عليه أخوه المأمون فقتله سنة ثمان وتسعين ومائة فكان جانب من ملكه في أمامة
الرضا عليه السلام وكان للرضا معه ما كان سيأتي طرف منه في هذا الفصل ان شاء الله تعالى
أولاده كان له امرأة عدا السراري لم أقف على اسمها وأولاده ستة خمس ذكور وأنثى
أسماؤهم محمد وهو الامام والحسن وجعفر وابراهيم والحسين وعايشة أبو آية جميل بن
وفاته في طوس يوم الثلثا سابع عشر صفر سنة مائتين وثلثة وقيل سنة مائتين وثنتين

في



في ملك المأمون ومما وجدنا في تاريخ وفاته من الكلمات على القول الأول (طوبى لأهل الطاعة)
(حليم أوّاه منيب) وعلى الثاني (نعم الجزاء) (هو النقي) قبره في طوس أبواد وفاته على وجه الاختصار
لما مات الرشيد وانتقل الملك الى الأمين كان المأمون يعاهد الله تعالى ان هو أعطاه
هذا الأمر ان يضعه في موضعه فلما انتقل الأمر اليه واستقر له ذكر العهد فأمر الجلودي
بإحضار جماعة من آل أبي طالب عليهم السلام منهم الرضا عليه السلام وكانوا في المدينة فأحضرهم الى
عند المأمون فقال للرضا إن المأمون أريد أن أخلع نفسي من هذا الأمر وأوليك هو فامتنع
وقال أعيذك بالله يا أمير المؤمنين فقال إذن أوليك العهد من بعدك فامتنع فكرره
عليه المأمون ذلك حتى قال له كلاماً كالمتهدد له على الامتناع فقبل عليه السلام عند ذلك
وشرط أن لا يأمر ولا ينهى ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ولا يغير شيئاً مما هو قائم
فأجابه المأمون الى ذلك كله ثم جمع الناس وأمرهم ببيعة الرضا عليه السلام ووضع للرضا عليه السلام
وسادتين عظيمتين فجلس عليهما وأمر الناس بالبيعة ورفع الرضا عليه السلام يده فتلقى بظاهرها
وجه نفسه وبباطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعة فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق أيديهم وقام الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون
فضل الرضا عليه السلام وشاع أمره وضربت الدراهم باسمه وخطب له على المنابر وكان قبائل
بني العباس يلومون المأمون على فعله فرد كلامهم بالتوبيخ والتعنيف وكان من أحسن
ما قال لهم في ذلك أنتم نطف السكارى في أرحام القيان ونقل عن بعض أصحاب الرضا عليه السلام
أنه لما جلس في الخلع وقام الشعراء والخطباء وخفقت الألوية على رأسه قال فنظر خواص
فنظر إليّ وعندي فرح فأشار إليّ فدنوت منه فقال لي لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر
فإنه لا يتم ثم غلب على المأمون الشقاوة وحب الدنيا والحمية الجاهلية فهدم ما بناه

نقض

نفض ما به ثم سد باب الجنة بعد فتحه وفتح باب النار بعد سده فانحرف رأيه عن الرضا وعمل على
قتله وذكر من اسباب ذلك ان الرضا كان يكثر من وعظ المامون وامره ونهيه وكان المامون
يظهر القبول ويضمر الحقد ونقل من ذلك انه دخل ذات يوم على المامون وهو يتوضأ والغلام [الماء] (١)
يصب على يده فقال الرضا لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا فانصرف الغلام وتولى تمام
الوضوء بنفسه وكان قتله بالسم ذكره محمد بن الجهم قال كان الرضا يعجبه العنب فاخذ
منه شيء فجعل في مواضع اقماعه الابر اياما ثم نزعت منه وجيء به اليه وكان قد اكل
قبل ذلك هو والمامون طعاما فمرض الرضا واظهر المامون تمارضا فاكل العنب وهو في
علته تلك فقتله وروى ابو الصلت الهروي في حديث طويل قال قال لي الرضا:
يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس [الكلام] (٤)
وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس
ثيابه فجعل في محرابه ينتظر فبينما هو كذلك اذ دخل غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين
فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق
عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما نظر الى الرضا
وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله
ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة
فقال له كل منه فقال له الرضا تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك
تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون:
الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان
يغلق الباب فغلق ثم نام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينما [فبينا]

انا كذلك اذ دخل شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه و
قلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت
ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت ثم مضى [انا محمد بن علي] (٢)
نحو ابيه ودخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره
وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلام ويساره بشيء [يقبله (٤) بقلبه]
لم افهمه ورايت على شفتي الرضا زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم
ادخل يده بين ثوبيه وصدره واستخرج منه شيئا كالعصفور فابتلعه ابو جعفر و
مضى الرضا فقال ابو جعفر يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة
مغتسل فقال لي ائتمر لما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل فاخرجته وشمرت
ثيابي لاغسله فقال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت [يا ابا الصلت ان معي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي]
فاذا انا بسفط لم اره في ذلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني
بالتابوت فاتيته به فوضعه عليه وصف قدميه فصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى انشق
السقف فخرج منه التابوت فقلت له ان المامون يأتي ويطالبني فقال اسكت انه سيعود
يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما
واجسادهما فما اتم الحديث حتى عاد فاخرجه الى التابوت ووضعه على فراشه كانه لم
يغسل ولم يكفن ثم دخل المامون باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه
فجعت بك يا سيدي وامر بحفر القبر فنبع ماء وظهر فيه حيتان ثم ظهرت حوتة كبيرة فالتقطت
الحيتان حتى لم يبق منها شيء فقال المامون ما زال الرضا يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها
بعد وفاته وكان الرضا قد اخبر ابا الصلت بجميع ذلك قبل موته فقال المامون لوزير كان معه: [اتدري]

[ما اخبرك]

ما اخبرك الرضا ع قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يعني بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم
مثل هذه الجمّان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله
عليكم رجلا منا فافناكم ثم دفن ع في ذلك الموضع (١) وفي رواية هرثمة ابن اعين انه سمّ
في العنب والرمان معاً وذكر فيها ان الرضا ع اخبره باشياء في امر القبر ونبوع الماء وكان هرثمة
يخبر بها عند دفن الرضا فنشأ شيئاً والمامون حاضر ثم خلا به المامون بعد ذلك
قال الناصح فهل اخبرك الرضا ع بشيء غير ما اخبرت به فانكر فاقسم عليه المامون فقال
له هرثمة اخبرني بخبر العنب والرمان قال فظهر التغير في وجه المامون ووقع مغشيا عليه
ويقول في غشوته ويل للمامون من الله ويل للمامون من رسول الله ص ويل للمامون من امير
المؤمنين ع ولم يكتسب الى نفسه الويل من كل امام حتى وصل الى الرضا ع ثم قام واخذ على
هرثمة العهد ان لا يخبر احد بذلك (٢) الفصل الحادي عشر في الامام التاسع محمد
الجواد مولده: كان بالمدينة يوم الجمعة تاسع عشر رمضان وقيل سابع عشر منه
وقيل النصف وقيل يوم النصف من ذي الحجة وقيل عاشر رجب سنة مائة وخمس
وتسعين في ملك محمد الامين (٣) ومما وجدت في تاريخ مولده من الكلمات (انه الحق
قوي مبين) (الله لطيف) (كانوا اتقى بها) (نعلم) اسمه محمد القابه الجواد
والمنتجب والقانع والمرتضى والتقي (٤) واشهرها الجواد كنيته ابو جعفر على كنية
جده الباقر عليهما السلام واعلم انه اذا ورد خبر عن ابي جعفر وقيد بالثاني كان المراد
هو وان اطلق او قيد بالاول كان المراد الباقر نسبه محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام امه ام ولد قيل سكينة
المريسية وقيل خيزران (٥) وقيل سبيكة النوبية (٦) ونقل انها كانت من اهل بيت

مارية

مارية ام ولد رسول الله ص ام ولده ابراهيم (١) نقش خاتمه (المهيمن عضدي) وقيل
كثرت ستمو انه دامت حسراته (٢) عمره خمس وعشرون سنة ثمان منها مع ابيه وسبعة عشر
منها بعد ابيه وهي مدة امامته وقيل سبع مع ابيه وثمانية عشر بعده وهو راجع الى
الخلاف المتقدم في موت ابيه ومما وجدت من الكلمات في تاريخ امامته على
القول الاول (اني عبد الله) (هو والله باب الدين) (حاكم الحق) وعلى الثاني
(اني اعلم) وكان في امامته بقية ملك المامون ثم مات المامون سنة مائتين
وثمانية عشر ببلدة مرو وتولى بعده اخوه المعتصم بالله ابن هارون فكان سنتان
من ملكه في امامة الجواد (٣) وممن توفي في امامة الجواد محمد بن ادريس الشافعي
سنة مائتين واربعة (٤) اولاده كان له امراة عند السراري لم اقف على اسمها واولاده
اربعة ذكران وانثيان اسماؤهم علي وهو الامام وموسى وفاطمة وامامة
وقيل كان له ثلث اناث خديجة وحكيمة وام كلثوم فيكون عدد اولاده خمسة (٥)
بوابه عمر بن الفرات وقيل محمد بن الفرات (٦) وفاته ببغداد يوم الثلثاء اخر ذي القعدة
وفي بعض كتب التاريخ عاشر رجب سنة مائتين وعشرين (٧) في ملك المعتصم
ومما وجدت من الكلمات في تاريخ وفاته (قل هو الله احد) (كان حنيفا) (هم الفائزون)
(اوفي بما عاهد) سبب وفاته قيل مات بالحتف وقيل سمه المعتصم وقيل قتله
الواثق (٨) قبره بالزوراء عند جده الكاظم عليهما السلام الفصل الثاني عشر
في الامام العاشر علي الهادي (٩) مولده بالمدينة يوم الجمعة ثاني رجب وقال الكليني
يوم النصف من ذي الحجة سنة مائتين واثني عشر وقيل مائتين واربعة عشر (١٠) في
ملك المامون ومما وجدت من الكلمات في تاريخ مولده على القول الاول (زدني علما)

وعلي الثاني (وجيه عند الله) (انه الهادي الى الله) اسمه علي القابه الهادي والناصح
والمتوكل والفتاح والنقي والمرتضى واشهرها الهادي (١) كنيته ابو الحسن واعلم
ان المشهور بين المحدثين في التعبير عنهم بهذه الكنية ثلثة وهم موسى والرضا والهادي (٢) المشهورين
وان شاركهم بعض باقي الائمة في هذه الكنية فاذا ورد حديث عن ابي الحسن واطلق
فهو موسى (٣) واذا قيد بالثاني فهو الرضا واذا قيد بالثالث فهو الهادي نسبته علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
امه ام ولد وهي سمانة المغربية وقيل غير ذلك (٤) نقش خاتمه حفظ العهود من اخلاق
المعبود (٥) ومعناه ان حفظ الامور التي عهد الله بها الينا من فعل وترك من الاخلاق التي
يحبها الله وفي بعض النسخ حفظ العهود بغير ميم عمره (٦) اربع واربعون ثمان سنين منها
مع ابيه ستة وثلثون منها بعده وهي مدة امامته وقيل بل عمره اثنان واربعون
وهذا الخلاف مبني على الخلاف المتقدم في سنة الولادة وكان في مدة
امامته بقية ملك المعتصم ابن هارون ومات المعتصم في ربيع الاول سنة مائتين
وسبع وعشرين ونقل ان مدة خلافته كانت ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية
ايام ثم تولى بعده الواثق ابو اسحق ابن محمد بن المعتصم ابن الرشيد خمس سنين و
خمسة اشهر واحد وعشرين يوما ومات يوم الاربعاء سادس ذي الحجة سنة
اثنين وثلثين ومائتين وهي السنة التي ولد فيها العسكري ع وكان عمر الواثق
اربعا وثلثين سنة ثم تولى بعده المتوكل جعفر ابن المعتصم وكان شديد العداوة
والبغض لآل محمد عليهم السلام ولم يكن احد في زمانه من الشيعة يذكر عليا او اولاده
او يزورهم علانية خوفا منه وكان من بعض بغضه انه ادار الفرات على قبر الحسين ع
فكان

ليعلم اثره فلما صار الماء فوق مكان قبره ع وقف وافترق فرقتين يمينا وشمالا ودار حتى
التقت تحت المكان وبقي الوسط خاليا من الماء والماء مستدير حوله فسمي من ذلك
اليوم الحائر (١) وكانت مدة خلافته اربعة عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم هلك
سنة سبع واربعين ومائتين وروي انه رأى في منامه ان امير المؤمنين ع ضربه بالقضيب
سبع مرات فكان تعبير ذلك انه قتل وضرب بالسيف سبع مرات ثم تولى بعده ابنه المنتصر
ستة اشهر ومات سنة ثمان واربعين ومائتين ثم ملك بعده المستعين بالله احمد بن المتوكل
ثلث سنين وستة اشهر ومات سنة احد وخمسين ومائتين ثم ملك بعده المعتز اربع
سنين فكان ثلاث منها في امامة الهادي ع وفاته نقل في بعض التواريخ انه كان له سرير
لا غير (٢) اولاده خمسة اسماؤهم الحسن العسكري وهو الامام بعده والحسين ومحمد وحكيمة و
جعفر الكذاب (٣) هو الذي ادعى الامامة جرأة على الله واضل خلقا كثيرا وقد اخبر به
العابدين ع في زمان حياته (٤) وذكر بعض الرواة انه لما ولد سرت به اهل الدار فمضيت
الى ابي الحسن فرأيته غير مسرور بهذا الولد فقلت له يا مولاي مالي اراك غير مسرور بهذا
الولد فقال (٥) هون عليك (٦) امره انه سيضل خلقا كثيرا (٧) بوابه عثمان بن سعيد (٨) وفاته بسر من رأى
يوم الاثنين ثالث رجب سنة مائتين واربع وخمسين في ملك المعتز (٩) وقيل قاتله المتوكل
من بني العباس ومما وجدت من الكلمات في تاريخ وفاته (مطهر) (طوبى له والويل لعدوه)
بسبب وفاته قيل سمه المعتمد وقيل مات باجله (١٠) قبره بسر من رأى

الفصل الثالث عشر :

في الامام الحادي عشر الحسن العسكري مولده بالمدينة يوم الاثنين رابع ربيع الاخر (١١) في
قال صاحب راحة الارواح ثامن ربيع وفي نسخة من الكافي في شهر رمضان سنة مائتين
واثنين وثلثين في ملك الواثق (١٢) ومما وجدت من الكلمات في تاريخ مولده (الامام الحليم) (امام عليم)

اسمه الحسن القابه العسكري والخالص والزكي واشهرها العسكري كنيته ابو محمد نسبه
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
امه ام ولد اسمها سوسن نقش خاتمه (انا الله شهيد) عمره ثمان وعشرون اثنان وعشرون
منها مع ابيه وستة بعده وهي مدة امامته ومما وجدت من الكلمات في تاريخ امامته (انجعلهم
ائمة) (للناس اماما) (لسلطان مبين) (سبل السلام) كان في امامته بقية ملك المعتز
ومات سنة مائتين وخمس وخمسين في تولى بعده المهتدي احد عشر شهرا وتوفي سنة مائتين و
ستة وخمسين ثم تولى بعده المعتمد ثلث وعشرين سنة واحد عشر شهرا وكان في رابع امامة
العسكري وهو اخر الخلفاء الذين تولوا هذا الامر في زمان الائمة الاحد عشر الذين مضوا
الى رحمة ربهم ورضوانه ومات المعتمد سنة تسع وسبعين ومائتين ولما انتهيت في ذكر خلفاء
بني العباس الى المعتمد الذي هو اخر من عاصر الائمة الماضين ع لم اتعرض لذكر بقية خلفاء بني العباس
ثم ان وفقني الله كتبت رسالة مفردة في جميع من ولي الخلافة بعد النبي صلى الله عليه الى اخر
بني العباس انشاء الله نقل انه كان له سرية اعجمية او اولاده سبعة اسمائهم القائم ع وهو الامام بعده
وموسى وجعفر وابراهيم وعائشة وفاطمة ودلالة وقيل كان له ذكر وانثى وقال المعتمد
لا اعرف له ولدا غير القائم ع نوابه عثمان بن سعيد وقيل بن عثمان المعروف بالسمان وفاته
بسر من راى يوم الجمعة ثامن ربيع الاول سنة مائتين وستين في ملك المعتمد ومما وجدت
من الكلمات في تاريخ وفاته (سر) ومعناه انه سر من اسرار الله تعالى (صدق الله) والمراد بصدقه
سبحانه فيما اخبر به من عموم الموت لكل شريف ودني وسعيد وشقي بقوله نعم كل نفس ذائقة الموت
(في عليين) (في نعيم) سبب وفاته قيل سمه المعتمد وقيل قتله المعتز من بني العباس وقيل مات باجله
قبره بسر من راى عند ابيه وهو على يسارك اذا استقبلت القبر بين قبر ابيه عن يمينك

الفصل



الفصل الرابع عشر في الامام الثاني عشر (م ح م د) المهدي مولده بسر من راى يوم الجمعة
في النصف من شعبان ونقل علي بن عيسى في كشف الغمة ان مولده يوم الثالث والعشرين
من شهر رمضان وفي بعض التواريخ ليلة النصف منه قال الكليني سنة مائتين وخمس وخمسين
وهو المشهور وقال احمد بن ابي عبد الله سنة مائتين وستة وخمسين وقال علي بن عيسى سنة مائتين
وثمان وخمسين في ملك المعتمد بن المتوكل ومما وجدت من الكلمات في تاريخ مولده على القول الاول
(وعد الله حقا) وعلى القول الثاني (والسابقون) (نور) (لدينه المهدي) وعلى القول الثالث
(في سبيل الله) باضافة مجاهد ونحوه اسمه م ح م د وقد وردت احاديث متعددة
عن الائمة صلوات الله عليهم في النهي عن تسميته باسمه القابه صاحب الزمان والمهدي والحجة
والخلف والصالح والمنتظر كنيته ابو القاسم فهو شريك جده رسول الله صلى الله عليه واله
في الاسم والكنية نسبه ع م ح م د ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
علي بن ابي طالب عليهم السلام امه ام ولد قيل نرجس وقيل صقيل وقيل حكيمة وقيل مليكة وقيل
غير ذلك والمشهور الاول وقد نقل الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتابه المسمى بكمال الدين
وتمام النعمة في الغيبة خبرا في وصولها الى العسكري ملخصه انها كانت ابنة لبعض ملوك
الروم على دين النصرانية وكانت من نسل شمعون بن منذر وصي عيسى وكان جدها من
ملوك الروم فاتاها العسكري ع في المنام فاحبته وافتتنت به ثم هجرها فزاد شوقها اليه ثم
رات في المنام ان رسول الله صلى الله عليه واله اتى وخطبها من عيسى بن مريم لولده العسكري فخطبها له
عيسى من وصيه شمعون بن منذر فاجاب ورات ايضا ان فاطمة عليها السلام اتتها وخطبتها
لولدها وعرضت عليها الاسلام فاسلمت فضمتها اليها ثم انتبهت وهي قائلة بالاسلام ثم اتاها
العسكري بعد ذلك في

ملؤ

ملأ

ملئ

